تحديات الأمن الفكري والآليات المقترحة لتعزيزه من وجهة نظر طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات

إعداد

د/ فهد أحمد الفيلكاوي

أستاذ مشارك، قسم الأصول والإدارة التربوية، كلية التربية الأساسية،

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

مجلة الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور

المجلد الخامس عشر- العدد الرابع – الجزء الرابع (د) لسنة 2023

تحديات الأمن الفكري والآليات المقترحة لتعزيزه من وجهة نظر طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات

د/ فهد أحمد الفيلكاوي

البريد الالكتروني: fahad1002@hotmail.com

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف على تحديات الأمن الفكري والآليات المقترحة لتعزيزه من وجهة نظر طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم استخدام أداة الاستبيان في هذه الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) من الطلاب والطالبات، وقد توصلت الدراسة إلى ما يلي: ارتفاع مستوى أسباب الانحراف الفكري من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، ارتفاع مستوى صور ومظاهر تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، ارتفاع مستوى الصعوبات والتحديات التي تحول دون تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، ارتفاع مستوى الموافقة على الآليات المقترحة لتعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وأوصت الدراسة بإدخال مقرر للأمن الفكري في المناهج الدراسية لطلبة كلية التربية، وقيام الأسرة بواجباتها ومسؤولياتها في التعليم بشكل عام، وفي الأمن الفكري بشكل خاص، كونها المؤسسة التعليمية الأساسية في المجتمع. بين جيل الآباء وجيل الأبناء، والعودة إلى التمسك بالقيم الأخلاقية.

الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري، الشباب الجامعي، كليات التربية.

Intellectual Security Challenges and Proposed Mechanisms for Enhancement: Perspectives of Basic Education College Students in Kuwait in Light of Selected Variables

Fahad Ahmed Al-Filkaawi
Department of Foundations and Educational Management,
College of Basic Education, General Authority for Applied Education and Training
Email: fahad1002@hotmail.com

ABSTRACT

This study aimed to explore the intellectual security challenges and proposed mechanisms for enhancement from the perspective of students at the College of Basic Education in Kuwait, considering certain variables. The study adopted a descriptive methodology, utilizing a questionnaire for collecting data. The study sample consisted of 400 male and female students. The findings revealed the following: a high level of perceived causes of intellectual deviation, an elevated level of perceptions regarding the manifestations and aspects of achieving intellectual security, an increased level of difficulties and challenges hindering the attainment of intellectual security, and a heightened level of agreement with the proposed mechanisms for enhancing intellectual security. The study recommended the incorporation of an intellectual security course into the curriculum for College of Education students, emphasizing the role of families in fulfilling their duties and responsibilities in education, particularly in intellectual security, given their fundamental role as the primary educational institution in society. This underscores the intergenerational transmission of values and the return to a steadfast adherence to ethical values.

Keywords: Intellectual Security, University Students, College of Education.

المقدمة:

تعد الجامعات إحدى المؤسسات التي يعتمد عليها المجتمع للمساهمة في نهضته والحفاظ على مكتسباته وأمنه وذلك من خلال دور الجامعة اتجاه طلابها وفى هذا السياق يبرز الأمن الفكري كمتغير في غاية الأهمية لتحقيق الاستقرار، إذا إن الفرد إذا ما امتلك فكراً راشداً استطاع تحقيق الأمن والاستقرار الشامل الذى يسعى إليه المجتمع، والأمن الفكري باعتباره تصورا فرديا أو جماعيا لما ينبغي أن يسود البناء الفكري للفرد أو المجتمع من أفكار سوية تبعث على الأمن والطمأنينة فإنه يتضمن أفكاراً وقيماً تصُون الإنسان أو المجتمع من عوامل الانحراف، وتمنحه أفكاراً تعمل على توفير الطمأنينة والسعادة، وتحميه من عوامل الخوف، كما أنه يحقق الحماية للفرد ويمنعه من الجنوح نحو الجريمة والعنف المرتكزين على تصورات فكرية خاطئة وقناعات شخصية غير منضبطة، وبذلك فتحقيق الأمن بكافة جوانبه وخاصة ، كما أن الأمن الفكري هو أحد الأهداف التي تسعى التربية إلى تحقيقها، فالأمن الفكري مطلب يسعى إليه المجتمع في جوهره، فينبع الأمن الفكري من كونه هدفا لغرس كافة القيم الإنسانية السامية في نفوس الأفراد.

ولا يُمكن أُن يُتحقق الأمن في المجتمع، إلا بُالاستفادة القصوى من وسائل التعليم ومزاياه وتأثيره في وقاية المجتمع مُن السلوك المنحرف بشكل عام، ومن بذوره الفكرية بشكل خاص، حيث إن مسؤولية مواجهة السلوك المنحرف لا تقع على عاتق أجهزة الأمن فقط، وإنما تتعدى مسؤُوليتها إلى جميع المؤسسات، ومن أهمها: المؤسسات التربوية، وذلك من خلال إسهامها في إرساء القيم والأخلاق والفكر الإسلامي الصحيح، وما يتضمنه من مواعظ تربوية ومن تسامح واعتدال(الوهيبي، 2015، 3).

وتأكيداً على حيز الاهتمام الكبير بالمناعة الفكرية أقيمت كثير من الندوات والمؤتمرات تحت عنوان (الأمن الفكري)، منها: الندوة الثانية التي نظّمها البرنامج الوطني «فطن» والتي كانت بعنوان "الأمن الفكري" في مقر الجمعية السعودية للثقافة والفنون؛ لتؤكد على أن الأمن الفكري ركيزة أساسية لتحقق الحفاظ على الضرورات الخمس التي أمر بها الإسلام (الحمود, 2016م), وكذلك ندوة الأمن الفكري التي أُقيمت في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في

29-5-1439هـ في المعهد العلمي وذلك ضمن فعاليات أسبوع "أمن"، وكانت هذه الندوة جزءًا من خطة النشاط الطلابي، وقد تضمنت الندوة عددًا من المحاور كان منها: التعريف بمفهوم الأمن الفكري وأنواعه، ومدى أهميته، كذلك غطت الندوة أسباب ضعف الأمن، والوسائل الوقائية والعلاجية للانحرافات الفكرية (عريف, 2017).

ومن الصعب تحقيق الأمن الفكري للطلاب إلا من خلال الاستفادة القصوى من التعليم ومؤسساته وخاصة كليات التربية والتي يقع على عاتقها تكوين جيل من المعلمين؛ ليكون سداً منيعاً أمام أي تيارات منحرفة هدامة تهدد أمن واستقرار المجتمع، حيث يرى المشهراوي (2015) الزهراني (2016) ومبارك (2016) واتفق معهم كل من أبو قنديل (2017) و خميس(2018) أن عدم التكامل بين المؤسسات التربوية ينتج عنه إكساب عقول الشباب الأفكار الهدامة التي من الممكن أن تترجم إلى أعمال تدمير وعنف، فإن المؤسسات التربوية تعد أحد المقومات المجتمعية لتحقيق الأمن الفكري للطلاب، ولقد اتفقت دراسة الشرفين وآخرون (2015) ودراسة مبارك (2016) ودراسة الفريدي (2016) ودراسة العسكري (2017) على أن تحقيق الأمن الفكري للطلاب يتطلب تتكاتف المؤسسات التربوية؛ لذا أصبحت مشاركة كليات التربية لتحقيقه أمرا ملحا؛ لحماية عقول الطلاب وتحصينهم ضد الغزو الفكري وتياراته المختلفة، حيث أن لكليات التربية لها الدور الأكبر كأحد المحصنات الهامة للأمن الفكري من خلال تثقيف الطلاب المعلمين – والتعويل على تثقفهم في انتقال أثر التدريب والتثقفيف للطلاب الذين يتعاملون معه وزيادة وعيهم الأمني والثقافي وغرس القيم الإسلامية والتعاليم الدينية الوسطية السليمة التي تحول دون الوقوع في الجريمة(العنزي، 2018، ص102).

لذلك، يبرز الدور الحيوي لمؤسسات التنشئة الاجتماعية والتربوية في إرساء وتحقيق الأمن الفكري من خلال الدور الذي تؤديه تلك المؤسسات لإعداد الفرد فكرياً وسلوكيًا في جميع مناحي الحياة انطلاقاً من تربية الفرد وتنشئته التنشئة الاجتماعية السليمة,Al-Swalha) & Al homran, 2021).

ويجمع الكثير من التربويين وأولياء أمو الطلبة على أهمية تعزيز الأمن الفكري في المؤسسات التربوية والتعليمية، وذلك لإعداد جيل يتمتع بوعي كامل بتوجهاته الفكرية، ونبذ التطرف في الفكر والمعتقد والسلوك، وما يترتب عليه من آثار سلبية على الطالب والمجتمع، وتهديد لأمن الوطن والمواطن في كافة مناحي الحياة الفكرية والسياسية والأخلاقية والاجتماعية (Al homran et al, 2021)، وإن تعريف الطالب بمسالك التطرف في الفكري يجعله شريكاً في مواجهة تلك الظاهرة، مما يتوجب تفعيل دور المؤسسات التربوية والعاملين فيها والمناهج الدراسية في تعريف الطلبة بمخاطر الفكر المتطرف وحظهم على نبذها ومواجهتها، والتحلي بالاعتدال في الفكر والسلوك والمعتقد، تماشياً مع تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، دين الوسطية والاعتدال في الفكر والسلوك والمعتقد (Abdullah, 2012).

وتعد كليات التربية جزءًا لا يتجزأ من كيان المجتمع الأمر الذي يفرض عليها أن تسهم بفاعلية في خدمته فتتحمل مسؤولية اجتماعية في حماية الطلاب من كل تفكير ضار من خلال ما تقوم به من أدور في صنع السياج الأمني الفكري الذى يحمي الطلاب من فكر دخيل فتحصنهم وتعزز انتمائهم لدينهم ووطنهم فيصبحون أكثر قدرة على الحفاظ على هويتهم وثقافتهم وأكثر وعياً بالأفكار الهدامة، (Misra,2017) فإذا كان الأمن الوطني في مفهومه الشامل يعني تأمين الدولة والحفاظ على مصادر قوتها وإيجاد الاستراتيجيات والخطط الشاملة التي تكفل تحقيق ذلك، فإن الأمن الفكري يتعدى ذلك كله ليشمل البعد الفكري والمعنوي للأمن الوطني، فهو يهدف إلى حفظ الفكر السليم والمعتقدات والقيم والتقاليد النافعة أنه يمثل بعداً استراتيجياً للأمن الوطني لارتباطه بهوية الأمة واستقرار قيمها الداعية إلى أمن الأفراد والمجتمع والترابط والتواصل الاجتماعي، ومواجهة كل ما يهدد هوية الأمة وثقافتها فالأمن الفكري حينما يتحقق في مجتمع ما فإن ذلك يعني انطلاق العقل بإبداعاته واختراعاته، لأن ذلك الأمن أوجد مناخاً آمناً وجواً مناسباً للتفكير والإبداع (زهران،2021).

مشكلة الدراسة:

تعد التربية الركيزة الأساسية لبناء المفاهيم والاتجاهات للأفراد والجماعات لذا تتحمل مؤسساتها عبء بناء المفاهيم الصحيحة، ويقع على عاتقها مسؤولية الحفاظ على هوية المجتمع، (Nakpodia,2010) وكليات التربية أحد المؤسسات الرئيسة في المجتمع التي تسهم في وقايته ضد التيارات الفكرية المنحرفة فيعول عليها المجتمع في القيام بدورها على الوجه الأمثل للتحقيق الأمن الفكري للطلاب في ذلك الحفاظ على عقولهم وتنمية أفكارهم وتنظيمها والرقي بفكر الطالب بما يحقق له النجاح فتساعده بذلك على فهم دوره في الحياة وذلك من خلال تثقيف الطلاب وتنمية وعيهم ليصبح سداً منيعا أمام الانحرافات الفكرية، من ناحية وباعتبار الطالب المعلم مستقبلا ناقلا لأثر التدريب والتثقيف الذي مورس معه في إطار حياته الجامعية وهو ما يمكن أن نطلق الدور غير المباشر لكليات التربية في تحقيق الأمن الفكري بالمجتمع، ويرى الباحث أن كليات التربية بصفة عامة أحد أهم الجهات التنفيذية للخطط التربوية حيث أوضحت دراسة الزكي(2021) ودراسة المزين وآخرون (2021) ودراسة الفهدي وآخرون(2020) ودراسة الحميد (2020) ودراسة الخزاعلة (2019) ودراسة علي (2019) ودراسة الخيلوي (2018) ودراسة الصقعي (2017) ودراسة الباهي (2016) ودراسة العصيمي (2015) ودراسة الحوشان (2015) على أن الأمن الفكري يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتعليم فبقدر ما تغرس من قيم وأخلاق الطلاب بقدر ما يحدث الاستقرار في المجتمع لذا تكتسب المرحلة الجامعية أهمية كبيرة في تنشئة الطلاب وتحصينهم ضد الأفكار المتطرفة، ومن هذا المنطلق اهتم الباحث بالبحث تحديات الأمن الفكري والآليات المقترحة لتعزيزه، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية.

أسئلة الدراسة: سعت الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما أبرز تحديات الأمن الفكري والآليات المقترحة لتعزيزه من وجهة نظر طلاب كلية التربية الأساسية؟ وللإجابة على هذا التساؤل الرئيس يجيب الباحث على عدد من الاسئلة الفرعية كالتالي:

1.ما أبرز أسباب الانحراف الفكري من وجهة نظر طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت؟

2.ما أبرز التحديات التي تحول دون تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت؟

3.ما أبرز صور ومظاهر تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت؟

4.ما الآليات المقترحة لتعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس هو تحديد تحديات الأمن الفكري والآليات المتقرحة لتعزيزه من وجهة نظر طلاب كلية التربية الأساسية.

وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية

1.تحديد أبرز أسباب الانحراف الفكري من وجهة نظر طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت.

2.الكشف عن أبرز التحديات التي تحول دون تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت.

3.بيان أبرز صور ومظاهر تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت.

4.تحديد الآليات المقترحة لتعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية.

أهمية الدراسة:تكتسب الدراسة أهمية من الموضوع الذى تتناوله بالبحث والتقصي وتظهر أهمية الدراسة في عدد من النقاط كالتالي:

- أهمية وخطورة المرحلة الجامعية وذلك كونها فئة تواجهها العديد من التحديات حيث أنها الفئة التي يقع على كاهلها حمل راية العمل للتحقيق التقدم والرقى للمجتمع.
- تعد فئة شباب الجامعات إحدى الفئات التي تستهدف فكرياً من قبل الجماعات الضالة والمتطرفة فكرياً وسلوكياً لذا ويحتاج منا طلابنا تزويدهم بالجانب الوقائي الفكري الذى يحميهم من الأفكار الهدامة والمنحرفة.
- أهمية الدور الذي تقوم به الجامعة فهي أحد أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية حيث أنها أهم الوسائط التي

وفى المجال التربوي اهتمم الباحثون بإبراز دور المؤسسات التربوية عامة في تعزيز الأمن الفكري وخاصة دور الجامعات والكليات ومنها على سبيل المثال لا الحصر دراسة الوشاح(2015) ودارسة نصر (2016) ودراسة على (2018) منصور (2017) ودراسة العمراني(2020) ودراسة زهران (2021) ومنها من حاول توضيح دور المؤسسات التربوية كالمدرسة أو الجامعة في تحقيق الأمن الفكري كدراسة الوحش (2018) ودراسة العريفي(2019) ودراسة المواضية (2019) إلا أنه رغم اهتمام العديد من الباحثين بدراسة الأمن الفكري إلا أنه مازال الجدل مستمراً حول هذا المفهوم لكونه له الأهمية في تحقيق استقرار المجتمعات وأمنها كما أن دراسة الظاهرة في سياق كليات التربية تحديدا وفي دولة الكويت بوجه هو ما لم يتم تناوله – على حد علم الباحث ومن ثم برزت الحاجة لملأ الفجوة البحثية بين دور كليات التربية في دولة الكويت وتحقيق الأمن الفكري للطلاب، وهو الأمر الذي يقضي بحتمية إجراء هذه الدراسة ومن هذا المنطلق فقد يتطلب المزيد والمزيد من الدراسات والأبحاث التي تكفل للمجتمعات تحقيقه لأفرادها، ومن هذا المنطلق اهتم الباحث بدراسة الأمن الفكري والتعرف على الدور التربوي للكليات التربية وبصفة خاصة كلية التربية الأساسية من وجهة نظر الطلاب لتحقيق الأمن الفكري مما يساهم في تفعيل دور الجامعة كمؤسسة تربوية المنوط بها تكوين جيل قادر على حماية المجتمع وتحقيق أهدافه التقدمية المنشودة ولا يتحقق ذلك إلا من خلال تحقيق الأمن الفكري لأفراده.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: تحديات الأمن الفكري والآليات المقترحة لتعزيزه.
- الحدود البشرية: عينة من طلاب كلية التربية الأساسية.
- الحدود الزمانية: تمت الدراسة في العام الدراسي 2022–2023
- الحدود المكانية: كلية التربية الأساسية بمنطقة العارضية في دولة الكويت.

الدراسات السابقة:

دراسة الفواز(2021) وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات السعودية في تعزيز الأمن الفكري ومتطلبات الحوار الوطني في خططها لاستراتيجية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (72) عضو من أعضاء هيئة التدريس واستخدم الباحث استبيان لجمع المعلومات والبيانات الخاصة بالدراسة وخلصت الدراسة إلى ن متوسطات دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري كانت مرتفعة حيث بلغت (3.61) ويعتبر هذا المستوى مرتفعاً.

وهدفت دراسة البدارنة(2021) التعرف على دور جامعة الباحة في تحقيق الأمن الفكري للطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب اعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحث الاستبيان، وتكونت عينة الدراسة من (364) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية (748) طالبا وأسفرت الدراسة عن أن درجة تحقيق الأمن الفكري للطلاب في جامعة الباحة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت متوسطة.

كما هدفت دراسة الزكي(2021) التعرف على دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة وقد أوصت الدراسة بتنقية المقررات الجامعية من كل ما يدعو إلى التطرف والتعصب والغلو ويحض على العنف والكراهية والتأكيد على أهمية الفكر الوسطي في محتوى المناهج وتقديم الدورات التدريبة لأعضاء هيئة التدريس لتنمية القدرات لتوظيفها في سبل تعزيز الأمن الفكري ونشر ثقافة الحوار.

وهدفت دراسة المزين وآخرون (2021). التعرف على دور إدارة جامعة القاهرة في تعزيز الأمن الفكري والثقافي لدى الطلاب واعتمد الباحثون على المنهج الأنثروبولوجي والوصفي التحليلي كما استخدموا الاستبيان والمقابلات كأدوات لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة وتكونت عينة الدراسة من (150) ولقد توصلت نتائجها إلى أن دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري جاء بدرجة فوق المتوسطة.

وهدفت دراسة الصالح وعبد المولى(2020) التعرف على دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي حيث

قدم دراسة تحليلية على شرائح المجتمع الجامعي وفقاً لمتغيرات المسمى الوظيفي، الجنس، المؤهل والكلية، باستخدام الاستبيان وطبقت الدراسة على عينة تكونت من (274) وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أنه لا توجد فروق في وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول الأمن الفكري تعزى لمتغير الجنس أو الوظيفة أو الكلية.

وهدفت دراسة العمراني(2020) التعرف على مدى فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات تعليم قيم الأمن الفكري والاتجاه نحو تعزيزها لدى الطالبة المعلمة في برنامج الإعداد التربوي بجامعة تبوك، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي والمنهج التجريبي كما قام بتصميم برنامج كما استخدم الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة، ولقد اسفرت الدراسة عن فاعلية البرنامج لتنمية مهارات تعليم قيم الأمن الفكري والاتجاه نحو تعزيزها لدى الطالبة المعلمة في برنامج الاعداد التربوي بجامعة تبوك.

وهدفت دراسة المواضبة (2019) التعرف على دور كليات التربية في الجامعات الأردنية في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى طلبتها وتكونت عينة الدراسة من (1651) طالب وطالبة كما اشتملت الدراسة على(219) طالب وطالبة من جامعتي الهاشمية وآل البيت واتبع الباحث على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الاستبيان وأظهرت النتائج أن دور كليات التربية في الجامعات الاردنية في تحقيق الأمن الفكري جاء بدرجة متوسطة.

دراسة العريفي (2019) والتي هدفت إلى تقديم تصور مقترح لتطوير الأمن الفكري في الجامعات اليمنية في ضوء أبرز الاتجاهات المعاصرة ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الوثائقي كما استخدم الباحث الاستبيان ولقد استعان الباحث بعدد(9) من أعضاء هيئة التدريس ولقد انتهت النتائج إلى وضع التصور المقترح لتطوير الأمن الفكري في ضوء أبرز الاتجاهات المعاصرة وكان التصور يشتمل خمسة مجالات عن البنى التنظيمية والتشريعية والمناهج والشراكة المجتمعية والانشطة الطلابية والبحوث العلمية.

دراسة سكر(2018) والتي هدفت إلى التعرف على واقع الأمن الفكري لدى طلبة جامعات غزة واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد على الاستبيان وتكونت عينة

الدراسة من (432) طالبا وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق في درجات الأمن الفكري تعزى لمتغير الجنس كما أن درجة الأمن الفكري في جامعة غزة كانت متوسطة.

دراسة جوش ستميبنهورست Josh Stumpenhrst (2017) بعنوان «كيف تجعل بيئة فصلك آمنة فكريًا للطلاب»، نظرًا لاختلاف طرق التدريس التي يستخدمها المعلمون في الفصول المختلفة، فيتصرف الطلاب وفقًا لذلك وتحت ملاحظة العديد من المعلمين بطرق مختلفة أثناء الدروس وفي المناقشات مع بعضهم البعض وبين الطلاب والتي يمكن للطلاب مناقشتها بحرية والتعبير عن آرائهم وما يريدون القيام به وقبول عواقب هذه المشاركة لأنهم يشعرون بالأمان الفكري في البيئة التعليمية في الفصل الدراسي ويرفض الآخرون المشاركة في بعض الأحيان وقد يعتقد المعلمون أنهم لا يحضرون بسبب خجلهم، لكن الحقيقة هي أنهم لا يشعرون بالأمن الفكري في بيئة الفصل، لذلك يجب على المعلمين التأكد من أن بيئة الفصل الدراسي تعزز الأمن الفكرية.

التعقيب على الدراسات السابقة

أكدت الدراسات السابقة أن المؤسسات التعليمية بصفة عامة والجامعات بصفة خاصة يعول عليها في تعزيز وتحقيق الأمن الفكري لدى الأفراد، وذلك لكون أن دورها يتعدى تقديم المعلومات والمعارف إذ تقع عليها المسؤولية في حماية الطلاب من الأفكار المنحرفة والهدامة ومن تأثيرات الغزو الفكري والثقافي، وذلك من خلال العمل على اكسابهم المعايير والمثل الخلقية وذلك فإن قيام الجامعة بدورها نحو تحقيق الأمن الفكري وتعزيزه لدى الطلاب يساهم في تخريج أفراد فعالة في المجتمع قادرة على تحقيق الأهداف التقدمية للمجتمع، ومن خلال الدراسات السابقة التي تعرض لها الباحث تبين وجود بعض مظاهر الخلل في قدرة الجامعة القيام بدورها في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، فأشارت الدراسات كدراسة محمد، (2013) ودراسة ٢٠١٧(2017) إلى أن الجامعات تحقق الأمن الفكري ولكن بدرجات متوسطة كما اشارت دراسة المواضبة (2019) ودراسة عبدالله(2017) إلى أن الاجراءات والانشطة والمناهج التي تقدمها الجامعات يشوبها القصور في تحقيق الامن الفكري لدى الطلاب كما أهتمت بعض الدراسات برصد واقع الجامعات في تعزيز الأمن الفكري اتجاه الطلاب كدراسة سكر(2018).

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أن هذه الدراسة تتمحور في الحديث عن تحديات الأمن الفكري والآليات المقترحة لتعزيزه، وذلك بدراسة أسباب الانحراف الفكري لدى الطلبة، والحديث عن صور ومظاهر تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر الطلبة، والحديث عن الصعوبات والتحديات التي تحول دون تحقيق الأمن الفكري، وتحديد الإجراءات المقترحة لتعزيزه.

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للأمن الفكري

1. مفهوم الأمن الفكري:

بعد مفهوم الأمن الفكري من المفاهيم الحديثة نسبيا، حيث عرفه امبارك (2016) بأنه خلو فكر الفرد من أي انحراف أو خروج عن الوسطية أو الاعتدال وذلك في فهمه للأمور الدينية والاجتماعية والاقتصادية، ويعرفه بوضياف(2013) علي أنه مجمل الميكانزيم التي تكسبها مؤسسات النسق الاجتماعية لعقل الطالب لمواجهة كل شذوذ وانحراف في مناح عدة في الحياة، ويعرفه العنزي والزيون(2015) على أنه سلامة فكر الفرد وخلو عقله ومعتقداته من الأفكار الخاطئة والانحرافات التي تؤدي إلى الانحراف الفكري المتعلق بالأمور الدينية والدنيوية وذلك من أجل تكوين رجاحة العقل مما ينعكس بالاستقرار والأمن والطمأنينة على مستوى الفرد والمجتمع، ويعرف الحوشان(2015) الأمن الفكري على أنه منهج فكري يتسم بالوسطية والاعتدال لغرس القيم الروحية والأخلاقية والتربوية وتنقيته من التوجهات الفكرية المتطرفة.

ويرى الباحث من خلال التعريفات التي سبق عرضها لمفهوم الأمن الفكري أنه يتمثل بصفة عامة من خلال تصورات تتعلق بالقيم والمبادئ التي يتبناها الفرد، وهذه القيم والمبادئ هي التي تضبط سلوكه وتوجهه، كما يتضمن مفهوم الأمن الفكري الحماية لفكر المجتمع والعقائد الموجودة به من أن ينالها العدوان أو تشوه، وبذلك يرى الباحث أن مفهوم الأمن الفكري يختلف من مجتمع إلى أخر حيث قد ما يعد انحراف فكرى في مجتمع معين قد لا يعد انحراف في مجتمع أخر وهذا يدل على خصوصية مفهوم الأمن الفكري في المجتمعات.

ويعرف الباحث الأمن الفكري في دراسته على أنه يعنى سلامة معتقدات الطلاب وخلو عقولهم من الأفكار والتوجهات التي من شأنها أن تهدد أمن واستقرار المجتمع الذي يعيشون فيه.

2. أهداف الأمن الفكري:

يهدف الأمن الفكري إلى جملة من الأهداف التي تسهم في الحفاظ على العقل وتنميته بما يؤدي إلى إيصال الفرد لكل خير وتجنيبه كل شر، ويمكن توضيح هذه الأهداف فيما يلي:

- تحرير العقل من التفكير الخرافي واستبداله بالتفكير العلمي الموضوعي: حيث يمثل حجر عثرة أمام كل محاولات التطوير للمجتمع التي تسعى إلى الانتقال به إلى الحداثة والمشاركة في حضارة العصر (أمين، وحامد، 2013، 867)، ويعد التفكير العلمي البديل المناسب للتفكير الخرافي، حيث إن لغة العلم صارت في الوقت الحاضر هي الأقوى.
- تكوين العقلية الناقدة والفاحصة: حيث يعطي البناء الفكري السليم الفردَ القدرة على التمهل في إصدار الأحكام، حيث يتم إخضاع الفكرة للتحقق والتقصي وجمع وإقامة الأدلة والشواهد بموضوعية وتجرد عن مدى صحتها ومن ثم إصدار حكم بقبولها من عدمه اعتمادًا على معايير أو قيم معينة، وبالتالي فهو يؤدي إلى تعزيز مقدرة الأفراد على التمييز بين الغث والسمين والصحيح والخاطئ مما يعرض لهم من أفكار ومعلومات(الزيات، 2011، 65).
- تحصين الأفراد ضد مخاطر الغلو والتطرف: حيث يعاني بعض الشباب فراغًا ذهنيًا خطيرًا، يرجع إلى العديد من الأسباب، أهمها وجود هوة بين العلماء والمثقفين من جهة، وبين بعض الشباب من جهة أخرى، فكثير من الشباب الذين اتسمت تصرفاتهم بالغلو والتطرف لم يتلقوا العلم من أهله ومصدره الصحيح، وإنما تلقوه من مصادر أخرى، ونتيجة لما سبق، كان من أهم أهداف البناء الفكري، تحصين الشباب من تلك المخاطر من خلال البناء الفكري الوسطي السليم، في مواجهة دعاة الغلو والتطرف والعنف، عن طريق تفعيل الأساليب التربوية المختلفة التي تقوم على الحوار والإقناع وغيرها من الأساليب التربوية.

يتضح مما سبق أن البناء الفكري ينطلق من فلسفة مؤداها، ضرورة العمل على بناء الأفراد بناءً فكريًا سليمًا، لتحقيق ما يلي:

- إعداد أجيال على وعي بأهمية العلم والمعرفة في تقدم ونهضة المجتمعات.
- حماية العقل، باعتباره من الضرورات الخمس التي يجب الحفاظ عليها، وتحصينه من الأفكار والاتجاهات المتطرفة على اختلاف أنواعها.
- تكوين العقلية العلمية الناقدة التي لا تنساق وراء كل اتجاه وفكر بلا دليل أو برهان.
- تحرير العقل من التبعية والتقليد الأعمى للآخرين بدون النظر أو التأمل وإعمال العقل.
- تحقيق أهداف التنمية الشاملة التي تبدأ ببناء الإنسان القائم على تحقيقها.

3. أهمية تحقيق الأمن الفكري للطلاب:

الأمن الفكري من الموضوعات التي يجب أن يهتم بها العلم ويبحثها طلابه وذلك لأهميته في استقرار المجتمع ووحدته وسلامة حاضره ومستقبله، وإذا كان الأمن الفكري مهم للمجتمع فإن الخلل فيه يؤدي إلى تفريق المجتمع وتشرذمه، فالأمن الفكري ضرورة ملحة للمجتمعات والأفراد لذا يرى الباحث أهمية الأمن الفكري للطلاب في عدد من النقاط كالتالي: (Al-Edwan 2015). و (Call,2016).

- أن يتم تحقيق الأمن الفكري لجميع الطلاب داخل الجامعة من أجل أن يضمن تخريج جيل قادر على تحقيق أهداف المجتمع التنموية والتنويرية وذلك كونه يتمتع بالأمن الفكري الذي يجعله مواطن صالح وفعال في مجتمعه (Al-Edwan 2015).
- تحقيق الأمن الفكري للطلاب يحقق لهم توازنهم النفسي ويحقق لهم الاستقرار بما يجعلهم أكثر قدرة على التحصيل ولإبداع والابتكار.
- تحقيق الأمن الفكري يمكن من القضاء على الانحراف الفكري والأفكار الهدامة التي تهدد أمن المجتمع واستقراره.
- كما تنبع أهمية الأمن الفكري من حجم المعاناة التي يشبهها فقدانه ومن أهمها شعور الفرد بعدم بالأمان (Call,2016).

4. أبعاد الأمن الفكري:

للأمن الفكري أبعاد متعددة تتوازن وتتكامل فيما بينها لتعزيز الأمن الفكري الأمر الذي يدعم الهوية الثقافية للمجتمع؛ وفيما يلي عرض موجز لتلك الأبعاد:

- الانتماء العقائدي الإسلامي: من يتأمل الأمن الفكري في الإسلام يراه واضح المعالم؛ لأنه فكر رسالة سماوية ثابتة ومحددة الأهداف والغايات، ولذلك كان من نتائج هذا الأمن الفكري وحدة الاعتقاد والفكر والسلوك والعاطفة.

ويلخّص الدغيم (1427هـ : 42) دور الأمن الفكري في بعده العقائدي في توفير السلامة والطمأنينة للجميع ضد كل الاتجاهات ذات الطابع الفكري وغير الفكري التي من شأنها تقويض البناء المتين للعقيدة الإسلامية، وإحلال أفكار ومفاهيم بديلة هزيلة ذات منطلقات لا إنسانية من شأنها أن تؤدي بشكل أو بآخر إلى الانهيار الفكري والانحلال الخلقي لبعض أفراد الأمة.

- الانتماء الوطني: حب الوطن والانتماء إليه من أهم عوامل بناء الأمن الفكري لدى الفرد والجماعة؛ لأن كل من يريد أن يعبث بالأمن الفكري لأبناء الوطن، كان الانتماء الوطني هو التحدي الكبير الذي يواجهه ويعوقه، لذلك كان المسعى والهدف الأول هو زعزعة هذا المبدأ المهم. لذا كان الاهتمام بتنمية الشعور بالانتماء للوطن من أهم الأبعاد التي ينبغي العناية بها في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالب من خلال المناهج والأنشطة التربوية المختلفة، حتى يصبح الانتماء الوطني سلوكاً وتوجهات لا تنفك عن شخصيته (الصقعبي،1430هـ: 23).
- الانتماء الثقافي: يقوم الأمن الفكري على الانتماء الثقافي، خاصة في هذا العصر الذي يعيش فيه الانسان عصر الفضاءات المفتوحة، وهذا يستلزم الوعي وتبصير الأفراد والمجتمعات بالمخاطر التي يمكن أن تهدد هوية الأمة من هذا الفضاء المفتوح، لاسيما مع العولمة الثقافية والتي تؤكد على إزالة الحدود الثقافية والإعلامية والحضارية للأمم، واقتحمت البنى الثقافية والحضارية للشعوب، فأصبحت الأوطان سوقاً مفتوحة أمام المنتجات الثقافية وأنماط التفكير والأذواق (الهماش، 1430هـ : 10).

لذا تحرص جميع الدول، ومن بينها المملكة العربية السعودية على تعزيز الانتماء الثقافي والحضاري لدى أبنائها لحمايتهم من الغزو الثقافي، وحماية خصوصيتها الثقافية التي تميزها عن غيرها من المجتمعات.

- الحوار وتقبل الآخر: من أهم أبعاد الأمن الفكري تأكيد مبدأ الحوار وقبول الآخر المختلف معك في الأفكار والرؤى والمبادئ، وقبول التعامل والتفاعل والتعاون معه وفق الأسس والشروط التي وضعها الشرع الحكيم، وقد حقق الإسلام هذا التوازن في العلاقة مع الآخر، حيث وضع قواعد وأسس تنظم علاقة المسلمين مع غيرهم حتى لا تترك لتقلبات المصالح والأهواء والنزاعات والتعصب العرقي أو اللوني أو الديني أو المذهبي، وقد تميزت تلك القواعد بالسماحة واليسر وحفظ الحقوق وتجنب الظلم (العتيبي، 1430هـ : 67).
- التفكير الإيجابي: هو التفكير الذي يؤدي بصاحبه إلى التقدم والإنتاج والنظر بموضوعية للأمور المختلفة، لذا فهو يمثّل أساساً للنهضة، وتحقيق التقدم الاجتماعي، فالتنوع في التفكير محرك حقيقي للتطور مالم تكتنفه العقبات وعوامل الانحطاط (رفاعي، 2013م : 762).

فاكتساب الفرد لمهارات التفكير يساعده على تجاوز الكثير من الأفكار المنحرفة؛ لأنها ترتقي بمستوى تفكيره وآراءه، وتزيد من قدرته على التمييز بين الحقائق التي يمكن إثباتها وبين الإدعاءات والمزاعم، وتحديد مصداقية المعلومات، ودقة الخبر والرواية، والقدرة على التعرف على أوجه التناقض مما يعزز الأمن الفكري لديه، وينمي شخصيته نحو التفكير السليم المبني على الحقائق المنطقية المتفقة مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع ومبادئ الدين (جروان، 1426هـ : 60).

- التواصل الإيجابي مع تقنية المعلومات والاتصال: يمكن تحقق ذلك من خلال توظيف المصادر والأدوات التكنولوجية مع فحصها ودراسة مدى مصداقيتها خلال التفاعل الصفي، واستخدام أدوات صناعة المعرفة مع مراعاة القيم المجتمعية، وصناعة البيئات

الافتراضية الداعمة لقيم الفرد واحتياجاته وقدراته وضمان استمرارية تعلمه، وبناء مواطن قادر على توظيف تكنولوجيا المعلومات بدرجة من المسئولية الفردية والجماعية (National Education Technology Standards, 2010: p3)

5. مراحل تحقيق الأمن الفكري

يُشير الثويني، وعبد الراضي (٢٠١٤) بأن تحقيق الأمن الفكري يتأتى من خلال المراحل التالية

- "المرحلة الأولى مرحلة الوقاية من الانحراف الفكري: ويجب على الجهات المعنية اتخاذ الإجراءات الممكنة لمنع حدوث الانحراف الفكري، والعمل هنا عام وموجه إلى جميع أفراد المجتمع دون استثناء وذلك من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية والمؤسسات التعليمية، على أن يكون ذلك وفق خطط مدروسة بعناية تحدد فيها الغايات والأهداف من التعليم العام والجامعي فيما يخص الأمن الفكري.
- المرحلة الثانية مرحلة المناقشة والحوار: قد لا تنجح جهود الوقاية في صد الأفكار المنحرفة من الوصول إلي بعض الشباب وخاصة في سن المراهقة أو الجامعي، ثم لا تلبث هذه الأفكار أن تنتشر وتستقطب المزيد من الشباب، وتتوقف درجة انتشارها على مدي يقظة المسؤولين عن التعليم بأهداف وغايات هذه الأفكار، مما يستدعي تدخل أصحاب الفكر والرأي من المفكرين للتصدي لهذه الأفكار ودحض مزاعمهم بالحجة والدليل من خلال الحوار والمناقشة، وهذه المرحلة من أهم مراحل تحقيق الأمن الفكري ومتطلباتها.
- المرحلة الثالثة مرحلة التقويم والعلاج: وهنا يبدأ بتقييم الفكر المنحرف، وتقدير مدى خطورته باعتبار ذلك نتيجة حتمية للحوار والمناقشة، ثم ينتقل العمل إلى مستوى تقويم هذا الفكر وتصحيحه، ودور المؤسسات التربوية يحتل مكانا بارزًا في هذه المرحلة بمفكريها وأساتذتها بالحوار والمناقشة وتحليل ما يحمله هؤلاء من أفكار منحرفة، وتقييم مخاطرها وما قد يترتب من أعمال إجرامية".

المحور الثاني: بعض تحديات الأمن الفكري

تتنوع تحديات الأمن الفكري ومن أبرزها ما يلي:

1.تحدي التطرف الفكري:

يعرف التطرف على أنه " ميل أو انحراف سلوكي تدميري، تحرف فيه المبادئ، وتعطى قيماً عكسية تتمثل في محو الآخر، ولعل هذا هو ما أُشير إليه على أنه السلوك الشاذ أو الخروج عن التوسط والاعتدال" (عبد الخالق، 2001، 507).

كما يعرف بأنه "حالة من التعصب في الرأي والخروج عن حد الاعتدال في التمسك بتعاليم الدين والمغالاة في تنفيذ أوامر الله ونواهيه، وجمود الشخص على فكره، فلا يعترف بآراء الآخرين ويتهمهم بالكفر، ويتبع معهم أساليب العنف والإرهاب بحجة الجهاد في سبيل الله"(الزهراني، 2013، 780).

وتعد انعكاسات التطرف الفكري عامة وشاملة وبالتالي لا يمكن تجزئتها، حيث تشمل كافة النواحي الأخلاقية والعقائدية مما ينعكس على البنيان الاجتماعي بشكل عام، حيث تؤثر على كافة قطاعات وأفراد المجتمع وليس الشباب فقط، ولذا فسوف يتم تناولها بشكل عام، ومنها سيتم استنتاج بعض الانعكاسات السلبية الخاصة بمرحلة الشباب، وفيما يلي توضيح ذلك (محمد والكاشف والفضالي، 2022):

ويشمل الأثر السلبي للتطرف الفكري المتطرف نفسه، حيث إن الله –سبحانه وتعالى– خلق الإنسان في أحسن تقويم، وجعله سوي الخلقة والذهن والإدراك، وميزه على بقية مخلوقاته بالعقل، ويؤثر التطرف الفكري على هذه الطبيعة السوية، مما يؤدي لترك آثار نفسية سيئة في اللاشعور النفسي لدى الفرد، مما يؤثر على العلاقة بينه وبين المجتمع، ويؤثر كذلك على نظرته للواقع، حيث ينظر إليه نظرة خاطئة لا تتصف بالموضوعية (العصيمي، 2018، 238)، ومن أبرز الآثار السلبية للتطرف الفكري ما يلي:

- التأثير على الجانب الخلقي من حيث انهيار الأخلاق، وانتشار الرذيلة.

- انتشار جرائم القتل والاعتداء على الأنفس والأموال مثل تكفير المسلمين، وقتلهم، وقتل المستأمنين، وإعلان الخروج عن طاعة ولي الأمر، والسعي إلى إخلال الأمن في البلاد(بني فياض، 2008، 29–30).
- إفساد القيم الاجتماعية والتشكيك في بعض المسلمات التي يؤمن بها أفراد المجتمع مما ينعكس بالسلب على العلاقات الأسرية.
- التأثير على الجانب الاقتصادي بسبب إضعاف الاقتصاد والتنمية الناتج عن إتلاف وتهريب الأموال للخارج وانتشار البطالة وضعف التجارة والنشاط السياحي، بالإضافة إلى زيادة نسبة الإنفاق على الأجهزة والمؤسسات الأمنية لمحاربة التطرف والإرهاب.
- إضعاف وحدة المجتمع وتشتيت جهود وقدرات أفراده (أغا، 2010، ص 792).
- استنزاف طاقات الشباب في أعمال تخريبية وعدوانية، مما يهدد مستقبلهم ويؤثر على أمنهم الحياتي والوظيفي فيما بعد، بالإضافة إلى التأثير على دورهم في نهضة وخدمة المجتمع.

2.التحديات الاجتماعية:

يذكر حساني والقرني (2017، 65) أن من التحديات والمعيقات الاجتماعية للأمن الفكري:

- ضعف الروابط الأسرية في كثير من مجتمعاتنا العربية، وعدم الانسجام والتفاهم بين أفراد الأسرة نتيجة لانشغال الأبوين في الحصول على متطلبات حياة الأسرة.
- دخول عادات وافدة معظمها غربية تقوم على أساس الماديات الفردية ولا تراعي مصالح الآخرين في الأسرة الواحدة، مختلفة تماماً عن أخلاقيات وقيم المجتمع المسلم الذي يستمد تعاليمه من الكتاب والسنة.
- ارتفاع معدلات الطلاق، وتفكك بنيان الأسر؛ مما يفقد أفرادها الإحساس بالانتماء والولاء، ويؤدي إلى وقوعهم في كثير من الانحرافات السلوكية والفكرية.
- مخالطة رفقاء السوء والتأثر بهم وبمعتقداتهم الفكرية المنحرفة، والوقوع في المفاسد الأخلاقية.

- شبكات التواصل الاجتماعي التي تعد من أخطر المؤثرات في أمن المجتمع واستقراره، وتعمل على نشر التطرف وإثارة الشبهات، والترويج للأفكار التي تتعارض مع هويتنا وديننا الإسلامي وثقافتنا الاجتماعية.

ومن التحديات الاجتماعية للأمن الفكري تحدي اختلال النسق القيمي لدى الأفراد وانعكاسه على البناء الفكري للطلاب، وقد أثر اختلال النسق القيمي على البناء الفكري للشباب ومنهم طلاب التعليم الثانوي، وتمثل ذلك في بعض المظاهر السلبية التي يمكن توضيحها فيما يلي (محمد والكاشف والفضالي، 2022):

- وقوع بعض الشباب في مشكلة التناقض القيميي، وهي تتمثل في التناقض بين ما يتبناه الفرد من قيم ويعبر عنه لفظيًا، وبين أشكال السلوك الممارس الذي يتعارض مع هذه القيم، أي عدم وجود اتساق بين القيم والسلوك الفعلي، مما يصيب الشباب بالحيرة والقلق تجاه بعض القضايا والمواقف الحياتية بشكل عام.
- شيوع السلبية والعزلة الاجتماعية، حيث ظهرت سلبية بعض المواطنين وانسحابهم عن قضايا المجتمع ومشكلاته والانشغال بهموم الحياة الفردية والأسرية، ومن أبرز صور الانسحاب ضعف روح الانتماء والعزوف عن المشاركة الفعالة بمختلف المجالات.
- التمكين للنزعة المادية على حساب النزعة الروحية في نفوس بعض الشباب(الملاحي، 2018، 129).
- انتشار مظاهر الاغتراب، والتي يشعر في إطارها بعض الأفراد بالحاجة إلى الهروب، وذلك إما بالإدمان أو التطرف أو بالهجرة من أوطانهم هربًا أو يأسًا مما يؤدي إلى اتصاف سلوكهم بالسلبية(حجازي، 2003، 58).
- حلول الفردية محل الجماعية، حيث سادت قيم الفردية، فأصبح بعض الأفراد يبحثون عن مصالحهم الشخصية دون الالتفات للمصلحة العامة (أبو النور، وعواد، 2017، 16).

- الاختلال في نموذج القدوة والمثل العليا لدى بعض الشباب، حيث حدث تحول واضح في منظومة تقدير الشخصيات المجتمعية في الوقت الحالي؛ فيأتي المذيعون والممثلون في الترتيب الأول، ثم يأتي المفكرون والأدباء في ترتيب تالٍ، وأخيرًا الشخصيات الدينية.
- الانبهار بثقافة الغرب، وقلة الثقة بالنفس أمام الآخر؛ لأنه الأقوى بسلاحه وعلمه وتقدمه في شتى مجالات الحياة (عبد المطلب، 2015، 356–357)، مما أدى إلى انتشار بعض العادات والتقاليد الغربية, ومن أهم مظاهر ذلك انتشار مفاهيم الحرية الجنسية, والميوعة بين الشباب, والاتساع في وسائل اللهو والمباحات, وغيرها.
- انحسار قيمة حب الوطن في قلوب بعض الشباب، حيث تغير مفهوم الوطن لديهم فأصبح أي مكان يحقق لهم الرفاهية والثروة.
- الإدراك والفهم الخاطئ لمفهوم الحرية لدى بعض الشباب، حيث يظن البعض بأن الحرية تمنحهم التصرف وفقًا للأهواء والنزوات، حتى ولو كان ذلك ضد الدين أو الأعراف والتقاليد الاجتماعية (بلعسلة، 2012، 459– 460).

3.التحديات السياسية:

يوضح البقمي (2009، 13) بعض الدوافع السياسية التي تعمل على زعزعة الأمن سواء كانت داخلية أو خارجية وهي:

- الصراعات المحلية بين أفراد المجتمع، سواء كانت بين طبقات الشعوب المختلفة أو بينهم وبين السلطة.
- ظهور الجماعات السياسية المعارضة لسياسة الدولة، وحصولها على المساعدات المادية والعنوية من دول أخرى، بهدف زعزعة الأمن والاستقرار داخل البلاد.
- تهميش دور المواطن في بلده، وعدم مشاركته في كثير من القضايا العامة، وانتهاك حقوقه مما يشعره بأنه مهمل ولا دور له.

4.التحديات الاقتصادية:

يرى العميري (2004، 54) أن ظهور المشكلات الاقتصادية في المجتمع، كالفقر والبطالة وارتفاع الأسعار وقلة الدخل يؤدي إلى إصابة بعض أفراده بالإحباط واليأس والإحساس بالعداء تجاه المهيمنين على اقتصاد البلد من الأغنياء، فالضغط الذي يعاني منه الفقراء نتيجة لأوضاعهم الاقتصادية السيئة، يسهل عملية انتمائهم للجماعات الإرهابية، التي تستغلهم بإغرائهم بالأموال وتضليلهم باسم الدين، للقيام بالعمليات الإرهابية ضد بلادهم.

5.التحديات الإعلامية:

يُعدّ الإعلام بوسائله المتعددة من أهم وسائل التواصل ونقل الأخبار والأحداث بين أفراد المجتمع، ومن أكثرها تأثيراً على سلوكيات الشباب والناشئة، وهناك آثار سلبية للإعلام على الأمن الفكري للمجتمع حددها الشهري (2013، 18) فيما يلي:

- التشكيك بالثوابت العقدية، والإساءة إلى الدين، لنشر الأفكار الباطلة.
- الشعور بالعديد من المشاعر السلبية والإصابة بالاكتئاب والعزلة.
- نشر التطرف وتجنيد الشباب الإلكتروني لدى الجماعات الإرهابية ضد الوطن.
- قيام العديد من المواقع الإلكترونية بتحطيم الروابط الأسرية والمجتمعية.

ويذكر السديس (2017، 272) أن وسائل الإعلام أصبحت من أعظم الوسائل تأثيراً في عقول الناس وأفكارهم، حيث استخدمت الكثير من وسائل الدعاية لنشر الأفكار والثقافات المنحرفة، والانحراف عن تعاليم الشريعة الإسلامية الغراء، ونشر الأخلاق الفاسدة والفنون الهابطة والآداب المنحلة؛ مما أحدث حالة من الضياع الفكري لدى كثير من أبناء الإسلام، وهذا ما نراه اليوم في كثير من الصحف والمجلات والكتب والإذاعات المرتبطة بعجلة الغزو الفكري والثقافي ضد الدعوة الإسلامية.

6.**التحديات الجغرافية:** يرى العميري (٢٠٠4، 56) أن التنوع السكاني والتكدس في مساحات إقليمية محدودة في الأحياء السكنية عشوائية التخطيط سواء كان ذلك في أطراف المدينة أو في وسطها وأيضاً عدم توفر أدنى مستويات المعيشة المناسبة فيها؛ يُولد لدى ساكنيها

وخاصة الشباب إحساساً بالقهر من الوضع الاجتماعي الذي يعيشون فيه، مما يدفعهم إلى الانحراف وارتكاب الأعمال الإجرامية. وقد ثبت أن ظواهر العنف والرعب التي اجتاحت كثيرًا من دول العالم خاصة في فترات أو مراحل التحول الاجتماعي كانت نتيجة التفاعل بين الأنماط والعادات المتوارثة الراسخة وبين الرغبة في التغيير والتحويل خاصة في غياب القيم الأخلاقية أو افتقادها أو إفسادها، ومن غيبة المثل العليا والقدوة الحسنة وفي ضعف التوجيه والرقابة والتربية.

7.التحديات الثقافية:

إن المجتمع الإسلامي يعيش في عصر يتصف بانتشار القنوات الفضائية التي تستدرج الشباب نحو أفكار وتوجهات خاطئة، بل إنها قد تأتي من الغزو الفكري والثقافي والأخلاقي حيث يستخدم أعداء الإسلام كل الوسائل وجميع الطرائق التي تهدف إلى اضطراب فكر الشباب وانحلال أخلاقهم والقضاء على هويتهم الإسلامية.

ويذكر المغامسي (2004، 52) أن وسائل الإعلام سلاح ذو حدين إذا استخدمت للإصلاح وما هو مفيد فلها التأثير الإيجابي في تربية الشباب التربية الصحيحة، وأما إذا استخدمت للإفساد والشر، والانحلال ونقل الأفكار الهدامة والأخلاق الفاسدة فإنها تكون من أهم الأسباب المؤدية إلى انحراف الشباب.

ويؤكد الباز (2004، 44) أن الفراغ الفكري الذي يعانيه الشباب، وقلة وجود المؤسسات الشبابية المتخصصة التي تهتم بشغل وقت فراغهم بما يفيدهم يعد معوقاً رئيساً لتحقيق الأمن.

ومن التحديات الثقافية للأمن الفكري تحدي العولمة الثقافية، ويمكن القول بأن العولمة الثقافية كان لها شقين من حيث الانعكاس على البناء الفكري للطلاب، أحدها إيجابي من حيث الانفتاح على الآخر والتعرف على ثقافته والاستفادة منه بما لا يخالف ثوابت الثقافة الإسلامية الأصيلة، وإحداث التقارب بين الشعوب، وبالرغم من ذلك فإن الشق الآخر للعولمة وهو السلبي كان أشد أثرًا، وأكثر تأثيرًا على البناء الفكري للشباب، ويمكن توضيح مظاهر ذلك فيما يلي (محمد والكاشف والفضالي، 2022):

- الفراغ الفكري لدى بعض الشباب، وذلك بسبب ما تبثه بعض وسائل الإعلام من أفكار تشكك في مبادئ الإسلام وقيمه، وبخاصة ما يبث على شبكة الإنترنت وبعض الفضائيات الموجهة.
- التبعية للمقولات والأفكار الوافدة، مثل أفكار الحداثة التي تريد أن تتنكر الأمة لثقافتها وتاريخها وتراثها دون وعي أو تمييز، وأفكار العلمانية التي تعرض نفسها معادية للدين وقيمه، وهذه الأفكار تنبع خطورتها من معاداتها لثقافة الأمة وحضارتها، بحجة الإصلاح والتطوير مما قد يؤثر على الانتماء الصادق من الشباب لأوطانهم وأمتهم.
- لجوء بعض الشباب لأفكار الغلو والتطرف ونشرها بين أبناء المسلمين.
- الجمود الفكري والانغلاق على الذات من قبل بعض الشباب كردود أفعال تجاه العولمة ومخاطرها، بحجة المحافظة على الذات والتمسك بالماضي دون وعي أو تمييز بين ما يتوافق وما يتعارض مع الثقافة الأصيلة للمجتمع المسلم(العيسى، 2014، 109-110).
- شيوع الثقافة الاستهلاكية بين بعض الشباب.
- تغريب بعض الشباب وعزلهم عن قضايا المجتمع وهمومه، وإدخال الضعف لديهم، والتشكيك في قناعاتهم الدينية وهويتهم الثقافية (الرواشدة، خليل، 2009، 66-67).
- الآثار السلبية المترتبة على الاستخدام الخاطئ لشبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام، حيث ترتب عليها جملة من الأضرار أهمها ما يلي:
- أضرار عقدية حيث ينشر عبرها أنواع الشرك والإلحاد والعقائد الفاسدة.
- انتشار الشائعات وما تحدثه من آثار سلبية على الأفراد والمجتمعات.
- أضرار أخلاقية من خلال إباحة الثقافة الجنسية وجعلها حمىً مستباحًا للجميع.
- تضييع أوقات الفراغ لدى الشباب في متابعة التفاهات والمحرمات(محمد، 2011، 38).

المحور الثالث: دور كليات التربية في تحقيق الأمن الفكري لطلابها

تعد كليات التربية المنبع الرئيس الذى يعد ويجهز جيلا من المعلمين يحملون مسؤولية نشر العلم والثقافة بين أفراده، ليتم تنمية مهاراتهم فيصبح قادراً على تميز ما يتلقاه من أفكار يمكن أن تؤثر على سلوكه سلباً أو ايجاباً كما أن المؤسسات التربوية بصفة عامة وكليات التربية الأساسية بصفة خاصة أحد أهم المؤسسات الاجتماعية التي لجأت إليها المجتمعات في الوقت الحالي لتلبية احتياجات الطلاب النفسية والاجتماعية وخاصة بعد ظهور التعقيدات للحياة المعاصرة (Ashareefain,2015) وبذ لك اصبحت كليات التربية مؤسسات اجتماعية متخصصة يُزود فيها الطلبة بالعلم والمعرفة ونقل الثقافات من جيل إلى آخر كما أنها تهدف إلى تحقيق مطالب نمو الطلاب جسميا وانفعالياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً بما يحقق هدف المجتمع من إعداد أفراد صالحين في المجتمع(سكر، 2018).

وكليات التربية مطالبة في الوقت الراهن بأن تكون آمنة للطلاب والطالبات تحتضنهم فكريًّا وتربويًّا وأمنيًّا؛ وذلك بأن تكون قادرة على تحقيق الرؤية المستقبلية للتعليم في ضوء معايير السلامة والجودة الشاملة، وتكفل فرص المشاركة المجتمعية الفعالة للمجتمع المحلي المحيط بها، وتهدف في أنشطتها التربوية كلها إلى تحقيق مبدأ التعلم المتميز والآمن للجميع، وتخرج أجيالاً يتمتعون بالثقة بالنفس والثقة بالمجتمع وقيمه، والقدرة على تحمل المسؤولية ومواجهة التحديات، وبناء الشخصية وعلى القيادة والرقابة الذاتية(حسونة، 2011، 56).

لذا نجد أن توصيات دراسة العمري (2014) قد أكدت ضرورة إدراج مادة ضمن المقررات الدراسة في والجامعات بمسمى (الثقافة الأمنية) بحيث تشتمل على القيم الثقافية الأمنية، ومن أهمها (ثقافة الحوار– ثقافة التسامح مع الآخر– ثقافة الوسطية والاعتدال في الدين – ثقافة حقوق الإنسان– ثقافة الانتماء الوطني– ثقافة الأنظمة والقوانين– ثقافة الحب والسلام والإخاء، وأن تشتمل برامج ومناهج التعليم في الجامعات على قضايا الأمن الفكري التي تدور حول الشبهات في الدين وتكون منطلقاً للأفكار المتطرفة وأهمها (الجهاد– الولاء والبراء– التكفير– حقوق ولي الأمر.

كما تناولت الدراسات الاستراتيجيات الضرورية لتعزيز الأمن الفكري داخل الجامعة، ومن هذه الاستراتيجيات ما تناوله الهويش (2016م)؛ حيث هدفت دراسته إلى وضع استراتيجية تعليمية لتعزيز الأمن في المؤسسات التعليمية، وتوصلت لاستراتيجية قائمة على محورين رئيسين: المحور الأول: المحور التخطيطي ويهتم هذا المحور بالدور الذي يتوقع أن تقوم به وزارة التعليم لتعزيز الأمن داخل جميع المؤسسات التعليمية التابعة لها من خلال عدد من المحاور الفرعية هي: محور المناهج الدراسية، ومحور البيئة التعليمية، ومحور التدريب، ومحور الشراكة المجتمعية. المحور الثاني: المحور التطبيقي ويهتم هذا المحور بالدور الذي يتوقع أن يقوم به الممارسون للعملية التعليمية لتعزيز الأمن الفكري داخل تلك المؤسسات، ويتضح ذلك من خلال محورين فرعيين هما: محور الفاعليات التدريسية المستخدمة داخل الصف ومنها: طريقة التعلم التعاوني، طريقة لعب الأدوار، طريقة حل المشكلات، طريقة التعلم الإلكتروني، طريقة العصف الذهني، ومحور الأنشطة الصفية واللاصفية، ومن أهم توصيات الدراسة: ضرورة اهتمام المؤسسات التعليمية بالتنسيق مع مؤسسات المجتمع المدني لتعزيز الوعي الأمني ومحاولة معالجة بعض القضايا والمشكلات التي تتعلق بأمن المجتمع والأفراد من خلال وضع الخطط والبرامج الوقائية لحماية الناشئة من الانحراف، ونشر مفاهيم الثقافة الأمنية داخل المؤسسات التعليمية من خلال المناهج الدراسية، وضرورة اهتمام القائمين بالعمل داخل المؤسسات التعليمية بتبني سياسة الحوار الهادف البناء مع الطلاب للكشف عن أي انحراف في أفكارهم.

ونظرًا لأهمية العملية التعليمية في ترسيخ الأمن الفكري للطلبة وفي الوقاية من الانحراف الفكري، وما يرتبط به من مفاهيم، فلا بد أن تتضمن المناهج الدراسية في جميع المراحل الدراسية بصفة عامة وفي كليات التربية بصفة خاصة الأسس التربوية التي تعزز القيم الأخلاقية والتربوية، مما يتوجب تفعيل دورها في تحقيق الأمن الفكري للطلبة وذلك من خلال تبني البرامج والآليات التي تشمل السياسات التعليمية العامة والتربية الوطنية والمناهج والمعلم والعمل

الاجتماعي التطوعي في المؤسسات التعليمية والأنشطة الطلابية (Al-Balasi & Sharia, 2012).

بجانب ما سبق على القيادة بكليات التربية أن تشدد على جوانب مهمة، كما يراها (السليمان 2006، 25) هي:

- إشعار الطالب في هذه المرحلة بأنَّه أصبح يقترب من مرحلة تحمل المسؤولية، وأنه بإمكانه أنَّ يمارس دوره في تحملها على قدر استطاعته.
- تنمية ملكة التفكير السليم والمشاركة في إبداء الرأي حول بعض القضايا بصرف النظر عن قوله هل هو مقبول أم غير مقبول.
- التوجيه السليم في أفكاره ومعتقداته، والحرص على أن يكون وفق ما شرعه الله.
- التركيز على اختيار الرفقة الصالحة التي تذكره إذا جهل، وتعينه على فعل الخير إذا تكاسل.
- أن يتعامل الأستاذ مع الطالب تعامل الرجل مع الرجل؛ ليشعره بأنه أصبح عضوا في المجتمع.
- عدم حشو ذهنه بالانتقادات التي تنمي عنده الشعور بالبغض، والحقد تجاه المؤسسات والمجتمع، وعدم إشغاله بمثل هذه الأمور التي تولد عنده التطرف والحقد على المجتمع.
- توضيح الأحكام الشرعية في كثير من المسائل الأمنية، مثل: حد السرقة، والحرية، وقطع الطريق، والخروج على الحكام، وقتل المسلم والمعاهد والذمي وحد شرب الخمر والزنا وغير ذلك.

كما يرى الجوارنة (2009، 37) بأن دور القيادة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب يتمثل في الآتي:

- الابتعاد عن كل ما يثير التمييز الباطل والبعد عن الحق في كل المعاملات.
- تهيئة الظروف لعمل المرشد الطلابي ومساعدته على تجاوز العقبات وحل المشكلات التي قد تعترض عمله، وعدم تكليفه بأعمال إدارية جانبية ليست ذات علاقة بعمله.
- إدراك حق الطالب وإدراك حاجته إلى التعليم.

- إفساح الفرص للطالب لممارسة الأنشطة اللاصفية.
- العمل على زرع قيم حب العمل الجماعي في نفوس الطلاب من خلال الأنشطة الجامعية المختلفة.
- الاستفادة من خبرات أعضاء هيئة التدريس وبعض أولياء الأمور الذين من الممكن الاستفادة من خبراتهم.
- متابعة الظواهر السلوكية لدى الطلاب والتعاون مع المرشد في تصحيح الظواهر غير المقبولة.
- مراقبة كل أشكال الصراعات الشخصية بين الطلاب أو الميول أو الأفكار غير السوية.
- عقد الندوات واستضافة الشخصيات والمسئولين ذوي العلاقة بموضوعات الانحراف الفكري.
- عقد المسابقات الثقافية والمعلوماتية بين الطلاب لتحفيزهم على الأنشطة الهادفة والمفيدة.

إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها:

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، وذلك للكشف عن تحديات الأمن الفكري والآليات المقترحة لتعزيزه من وجهة نظر طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت..

مجتمع الدراسة: اقتصر مجتمع الدراسة على طلبة كلية التربية الأساسية (بنين وبنات) والبالغ عددهم (24572) طالباً وطالبة، منهم (7391) طالباً، و(17181) طالبة، حيث إحصائية العام الدراسي 2023م.

أداة الدراسة الميدانية:. استخدم الباحث استبانة من تصميمه كأداة لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بموضوع الدراسة، وذلك بالرجوع للإطار النظري للدراسة بجانب الاستفادة من الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، بالإضافة للاسترشاد بآراء الخبراء والمتخصصين في المجال، وقد تم التأكيد على الثقة والسرية التامتين التي تم التعامل بها مع كل ما تسفر عنه الاستبانة من استجابات، واحتوت الاستبانة على طلب الحصول على بعض

البيانات الأولية، كما استخدم الباحث مقياس ليكرث (Likert) خماسي الأبعاد والذي تتراوح الاستجابة فيه بين (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أرفض، أرفض بشدة).

جدول (1) مستويات موافقة عينة الدراسة على عبارات أداة الدراسة

المستوي	الدرجة
منخفضة جدا	1.799 – 1
منخفضة	02.599 – 1.80
متوسطة	03.399 – 2.60
مرتفعة	4.199 – 3.400
مرتفعة جدا	5.000 – 4.200

ويشمل قيام الباحث بعدد من الإجراءات هي:

1-**حساب صدق أداة الدراسة:** صدق الاستبيان يعني التأكد من أنه يقيس ما أعد لقياسه، حيث يقصد بالصدق "شمول الاستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومه لكل من يستخدمها (علام، 2003، ص 160). وقد تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

أ-**الصدق الظاهري للأداة:** ويشير الصدق الظاهري إلى مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه من خلال عرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية ببعض الجامعات بلغ عددهم (12) محكماً، وقد بلغت نسبة اتفاق المحكمين على عبارات الاستبانة (87%) مع اقتراح بعضهم إعادة صياغة بعض عباراتها، وفي ضوء أراء المحكمين تم إعداد الأداة بصورتها النهائية.

ب-**الاتساق الداخلي للأداة:** بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم حساب معامل الارتباط بيرسون على عينة استطلاعية عددها (40) فرد ؛ لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان، وذلك باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS .

جدول (2) حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة وإجمالي المحور الذي تنتمي له

المحور الأول: أسباب الانحراف الفكري لدى الطلبة		المحور الثاني: صور ومظاهر الأمن الفكري لدى الطلبة	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.27	1	**0.16
2	**0.36	2	**0.23
3	**0.35	3	**0.42
4	**0.41	4	**0.40
5	**033	5	**0.55
6	**0.29	6	**0.51
7	**0.54	7	**0.37
8	**0.34	8	**0.46
9	**0.40	9	**0.22
10	**0.18		
11	**0.34		

**مستوى الدلالة عند 0.01

بالنظر إلى الجدول أعلاه يتضح أن جميع قيم معاملات الاتساق الداخلي عند مستوى معنوية (0.01) ومن ثم يمكن التعويل على الأداة في تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها

جدول (3) حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة وإجمالي المحور الذي تنتمي له

المحور الثالث: الصعوبات والتحديات التي تحول دون تحقيق الأمن الفكري		المحور الرابع: الآليات المقترحة لتعزيز الأمن الفكري من منظور الفكر التربوي الاسلامي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.45	1	**0.31
2	**0.21	2	**0.43
3	**0.36	3	**0.33

المحور الثالث: الصعوبات والتحديات التي تحول دون تحقيق الأمن الفكري		المحور الرابع: الآليات المقترحة لتعزيز الأمن الفكري من منظور الفكر التربوي الاسلامي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
4	0.14**	4	0.38**
5	0.64**	5	0.27**
6	0.38**	6	0.18**
7	0.08 *	7	0.27**
8	0.63**	8	0.36**
9	0.32**	9	0.30**
10	0.35**	10	0.37**

**مستوى الدلالة عند 0.01 *مستوى الدلالة عند 0.05

نلاحظ من الجدول السابق أن معاملات الارتباط تراوحت بين (0.08، 0.64)، وكان معامل ارتباط لعبارة واحدة، وهي العبارة السابعة في المحور الثالث، ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) وباقي معاملات الارتباط الأخرى كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يؤكد قوة بناء عبارات الاستبيان، وصلاحيته لأغراض الدراسة.

ج– **الصدق البنائي:** تم حساب الصدق البنائي عن طريق حساب معامل الارتباط بين كل محور من محاور الاستبيان واجمالي الاستبانة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (4): الصدق البنائي حساب معاملات الارتباط بين المحاور واجمالي الاستبانة

المحاور		المحور الأول: الأسباب	المحور الثاني المظاهر	المحور الثالث الصعوبات	المحور الرابع الآليات المقترحة	اجمالي الاستبانة
المحور الاول: الأسباب	معامل الارتباط	1	0.35**	0.27**	0.36**	0.73**
	الدلالة		0.00	0.00	0.00	0.00
المحور الثاني المظاهر	معامل الارتباط		1	0.39**	0.44**	0.76**
	الدلالة			0.00	0.00	0.00
المحور الثالث الصعوبات	معامل الارتباط			1	0.16**	0.66**
	الدلالة				0.00	0.00

المحور الرابع الآليات المقترحة	معامل الارتباط				1	**0.66
	الدلالة					0.00
إجمالي الاستبانة	معامل الارتباط					1
	الدلالة					

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن جميع محاور الاستبيان الاربعة مرتبطة ارتباطاً كبيراً مع المجموع الكلي للاستبانة وارتباط جميع محاور الاستبيان جاء دالا إحصائيا عند مستوى معنوية (0.05) فأقل، وعليه فإن جميع المحاور متسقة داخلياً مع الدرجة الكلية للاستبيان مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبيان وبالتالي يمكن القول أن الاستبيان يتمتع بالصدق البنائي.

خصائص عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بشكل عشوائي حيث تم تصميم الاستبيان بشكل إلكتروني وتوزيعه على المجموعات الإلكترونية الطلابية بكلية التربية الأساسية، والاقتصار على الاستجابات المكتملة للطلاب والتي بلغت (400) استبيان، واحتوى الاستبيان على الخصائص الشخصية التالية: (الجنس، التخصص، الحالة الاجتماعية للوالدين، الفئة العمرية، الحالة المادية للأسرة، السنة الدراسية، مكان السكن، والحالة التعليمية للأسرة)، ولمعرفة مدى تمثيل إجابات الوحدات المبحوثة لمجتمع الدراسة، تم تحليل المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة، وتم تقديم إحصاءات وصفية للبيانات الشخصية، وقد تم تلخيص هذه البيانات في جداول توضح قيم كل متغير في شكل أرقام ونسب مئوية، كما يأتي:

(1) الجنس:

جدول (5) خصائص عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	184	46
أنثي	216	54
الإجمالي	400	100

يتضح من الجدول السابق أن (216) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 54% من إجمالي أفراد عينة الدراسة إناث وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما (184) منهم يمثلون ما نسبته 46% من إجمالي أفراد عينة الدراسة ذكور.

(2) التخصص

جدول (6) خصائص عينة الدراسة حسب متغير التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية
علمي	284	71
ادبي	116	29
الإجمالي	400	100

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 71 % من الطلبة عينة الدراسة تخصصهم علمي، في حين أن نسبة 29% من الطلبة عينة الدراسة تخصصاتهم أدبية.

(3) الحالة الاجتماعية للوالدين:

جدول (7) خصائص عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية للوالدين

الحالة الاجتماعية للوالدين	العدد	النسبة المئوية
طبيعية	324	81
مطلقين	16	4
منفصلين	4	1
وفاة احدهما	56	14
الإجمالي	400	100

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 81 % من الحالة الاجتماعية للوالدين لدى عينة الدراسة كانت حالة طبيعية، ونسبة 14% من عينة الدراسة متوفي أحد والديهم، ونسبة 4% من الطلبة ابواهما مطلقين، ونسبة 1% ابواهما منفصلين.

(4) الفئة العمرية

جدول (8) خصائص عينة الدراسة حسب متغير الفئة العمرية

الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية
أقل من 21 سنة	188	47
من 21 إلى 23 سنة	132	33
أكبر من 23 سنة	80	20
الإجمالي	400	100

يتبين من الجدول السابق أن نسبة 47% من عينة الدراسة أعمارهم أقل من 21 عام، ونسبة 33% من عينة الدراسة أعمارهم تتراوح ما بين 21 إلى 23 عاماً، وأخيرا جاءت نسبة 20% من عينة الدراسة أعمارهم أكبر من 23 عاماً.

(5) الحالة المادية للأسرة:

جدول (9) خصائص عينة الدراسة حسب متغير الحالة المادية للأسرة

الحالة المادية للأسرة	العدد	النسبة المئوية
اقل من 1000	88	22
من 1000 إلى 2000	212	53
اكثر من 2000	100	25
الإجمالي	400	100

يتضح من الجدول السابق الحالة المادية لأسر عينة الدراسة، حيث جاءت نسبة 53% من عينة الدراسة كانت الحالة المادية لأسرهم تتراوح بين 1000 إلى 2000 دينار، بينما جاءت نسبة 25% من عينة الدراسة كانت الحالة المادية لأسرهم أكثر من 2000دينار، وكانت نسبة 22% من عينة الدراسة متوسط الحالة المادية لأسرهم أقل من 1000.

(6) السنة الدراسية

جدول (10) خصائص عينة الدراسة حسب متغير السنة الدراسية

السنة الدراسية	العدد	النسبة المئوية
السنة الأولى	92	23
السنة الثانية	148	37
السنة الثالثة	116	29
السنة الرابعة	44	11
الإجمالي	400	100

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 37% من عينة الدراسة يدرسون في السنة الثانية بالجامعة، ونسبة 29% من عينة الدراسة يدرسون بالسنة الثالثة بالجامعة، ونسبة 23% من عينة الدراسة يدرسون بالسنة الأولى، أما نسبة 11% من عينة الدراسة يدرسون بالسنة الرابعة بالجامعة.

(7) مكان السكن:

جدول (11) خصائص عينة الدراسة حسب متغير مكان السكن

مكان السكن	العدد	النسبة المئوية
محافظة الأحمدي	136	34
محافظة الجهراء	76	19
محافظة العاصمة	72	18
محافظة مبارك الكبير	32	8
محافظة الفروانية	84	21
الإجمالي	400	100

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 34% من عينة الدراسة مكان سكنهم محافظة الأحمدي، ونسبة 21% من العينة من سكان محافظة الفروانية، ونسبة 19% من العينة من سكان محافظة الجهراء، ونسبة 18% من العينة من سكان محافظة العاصمة، ونسبة 8% من العينة من سكان محافظة مبارك الكبير.

(8) الحالة التعليمية لرب الأسرة:

جدول (12) خصائص عينة الدراسة حسب متغير الحالة التعليمية لرب الاسرة

الحالة التعليمية لرب الأسرة	العدد	النسبة المئوية
شهادة تعليم ثانوي أو أقل	88	22
شهادة تعليم دبلوم	36	9
شهادة تعليم جامعي	228	57
شهادة تعليم عالي بعد الجامعة	48	12
الإجمالي	400	100

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 57% من عينة الدراسة كان أبواهما حاصلين على شهادة تعليم جامعي، ونسبة 22% حصلوا على شهادة تعليم ثانوي أو أقل، ونسبة 12% حصلوا على شهادة تعليم عالي بعد الجامعة، ونسبة 9% حصلوا على شهادة تعليم دبلوم.

عرض نتائج الدراسة:

يتضمن هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية من خلال إجابة أفراد عينة الدراسة على أسئلة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول للدراسة والذي ينص على: ما أبرز أسباب الانحراف الفكري من وجهة نظر طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت؟

جدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (طلبة كلية التربية الأساسية) على كل عبارة من عبارات المحور الأول: (أسباب الانحراف الفكري لدى من وجهة نظر طلاب كلية التربية الأساسية) مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي ن= 352

م	العبارة		الاستجابات					المتوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة				
1	ضعف الوازع الديني لدى الطلبة	ك	151	115	96	20	18	3.903	1.103	مرتفع	3
		%	37.75	28.75	24	5	4.5				
2	كبت حرية الطلبة للتعبير عن آرائهم ومناقشتها	ك	107	146	111	19	17	3.768	1.033	مرتفع	8
		%	26.75	36.5	27.75	4.75	4.25				
3	التأثر بوسائل التواصل الاجتماعي المنحرفة فكرياً..	ك	141	136	92	16	15	3.930	1.038	مرتفع	2
		%	35.25	34	23	4	3.75				
4	ضعف رقابة وتوجيه الأسرة لأبنائها	ك	121	133	103	27	16	3.790	1.072	مرتفع	7
		%	30.25	33.25	25.75	6.75	4				
5	ضعف المناهج الدراسية التي تدعم الحوار واحترام الآخر	ك	134	130	102	21	13	3.878	1.039	مرتفع	4
		%	33.5	32.5	25.5	5.25	3.25				
6	تعصب أعضاء هيئة التدريس لآراء وقضايا فكرية مذهبية خاصة	ك	99	122	141	25	13	3.673	1.019	مرتفع	10
		%	24.75	30.5	35.25	6.25	3.25				
7	تشدد الأسرة في التنشئة الاجتماعية للأفكار المتطرفة والمنحرفة فكرياً	ك	95	126	137	25	17	3.643	1.043	مرتفع	11
		%	23.75	31.5	34.25	6.25	4.25				
8	تأثر الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي والإعلامي غير الهادف	ك	130	156	91	12	11	3.955	0.959	مرتفع	1
		%	32.5	39	22.75	3	2.75				
9	قلة تفعيل الأنشطة الطلابية لاستيعاب وتفريغ طاقات الطلبة	ك	121	153	96	13	17	3.870	1.020	مرتفع	5
		%	30.25	38.25	24	3.25	4.25				

م	العبارة		الاستجابات					المتوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة				
10	تعدد الفتاوى وتضاربها بين العلماء والمذاهب الاسلامية.	ك	107	125	122	28	18	3.688	1.078	مرتفع	9
		%	26.75	31.25	30.5	7	4.5				
11	العزوف عن المرجعية الدينية الوسطية يؤدي إلى الانحراف الفكري	ك	111	137	122	19	11	3.795	0.990	مرتفع	6
		%	27.75	34.25	30.5	4.75	2.75				

عند دراسة عبارات محور أسباب الانحراف الفكري لدى الطلبة (الجدول 14) تبين ان جميع العبارات جاءت في مستوى الموافقة المرتفع وتبين ارتفاع مستوى أسباب الانحراف الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 3.808 بانحراف معياري 1.036 وعند ترتيب العبارات من حيث درجة الأهمية النسبية (قيمة المتوسط الحسابي الأكبر) من وجهة نظر افراد عينة الدراسة تبين أن العبارة (تأثر الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي والإعلامي غير الهادف) هي أكثر العبارات أهمية بقيمة متوسط حسابي 3.955 وانحراف معياري 0.959 وبدرجة موافقة مرتفعة بينما كانت العبارة (تشدد الأسرة في التنشئة الاجتماعية للأفكار المتطرفة والمنحرفة فكرياً) هي أقل العبارات اهمية بمتوسط حسابي 3.643 وانحراف معياري 1.043 وبدرجة موافقة مرتفعة وهو ما يجيب عن السؤال الأول للدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نص على: ما أبرز التحديات التي تحول دون تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت؟

جدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (طلبة كلية التربية الأساسية) على كل عبارة من عبارات المحور الثالث: (الصعوبات والتحديات التي تحول دون تحقيق الأمن الفكري) مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة		الاستجابات					المتوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة				
1	انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ساعد بانتشار المعلومات المنحرفة فكرياً.	ك	152	139	82	13	14	4.005	1.016	مرتفع	1
		%	38	34.75	20.5	3.25	3.5				
2	انشغال الجامعة بالأعمال الإدارية والروتينية أضعفت تحقيق أهداف الأمن الفكري.	ك	123	124	125	21	7	3.838	0.982	مرتفع	6
		%	30.75	31	31.25	5.25	1.75				
3	ضعف الهوية الثقافية الاسلامية للطلبة بسبب العولمة والتغريب الثقافي.	ك	117	128	127	14	14	3.800	1.014	مرتفع	8
		%	29.25	32	31.75	3.5	3.5				
4	ضعف التوجيه الأسري في اختيار الرفقة الصالحة	ك	120	138	107	24	11	3.830	1.014	مرتفع	7
		%	30	34.5	26.75	6	2.75				
5	قلة الأنشطة الطلابية الجامعية لمواجهة التطرف الفكري	ك	116	135	130	6	13	3.838	0.971	مرتفع	5
		%	29	33.75	32.5	1.5	3.25				
6	ضعف ارتباط المناهج والمقررات الدراسية بقيم التربية الإسلامية.	ك	112	128	120	26	14	3.745	1.045	مرتفع	9
		%	28	32	30	6.5	3.5				
7	الجهل بفهم قيم وأحكام الشريعة الإسلامية الوسطية.	ك	116	149	112	15	8	3.875	0.942	مرتفع	2
		%	29	37.25	28	3.75	2				

م	العبارة		الاستجابات					المتوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة				
8	التأثير السلبي لجماعة الأصدقاء بالجامعة لأنماط فكرية وسلوكية منحرفة..	ك	119	132	126	13	10	3.843	0.972	مرتفع	4
		%	29.75	33	31.5	3.25	2.5				
9	قلة الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس حول الأمن الفكري لنشرها بين الطلاب	ك	116	146	110	16	12	3.845	0.987	مرتفع	3
		%	29	36.5	27.5	4	3				
10	يهتم عضو هيئة التدريس بتعليم محتوى المقرر العلمي فقط.	ك	104	115	143	20	18	3.668	1.056	مرتفع	10
		%	26	28.75	35.75	5	4.5				

عند دراسة عبارات محور الصعوبات والتحديات التي تحول دون تحقيق الأمن الفكري لدي الطلبة (الجدول 16) تبين ان جميع العبارات جاءت في مستوى الموافقة المرتفع وتبين ارتفاع مستوى الصعوبات والتحديات التي تحول دون تحقيق الأمن الفكري لدي الطلبة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي3.829 بانحراف معياري 1.000 وعند ترتيب العبارات من حيث درجة الأهمية النسبية (قيمة المتوسط الحسابي الأكبر) من وجهة نظر افراد عينة الدراسة تبين أن العبارة (انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ساعد بانتشار المعلومات المنحرفة فكرياً) هي أكثر العبارات أهمية بقيمة متوسط حسابي 4.005 وانحراف معياري 1.016 وبدرجة موافقة مرتفعة بينما كانت العبارة (يهتم عضو هيئة التدريس بتعليم محتوى المقرر العلمي فقط.) هي أقل العبارات اهمية بمتوسط حسابي 3.668 وانحراف معياري 1.056 وبدرجة موافقة مرتفعة وهو ما يجيب عن السؤال الثاني للدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث للدراسة والذي ينص على: ما أبرز صور ومظاهر تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت؟

جدول (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (طلبة كلية التربية الأساسية) على كل عبارة من عبارات المحور الثاني: (صور ومظاهر تحقيق الأمن الفكري من زج) مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة		الاستجابات					المتوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة				
1	المحافظة على المعتقدات والقيم الوسطية تحفظ الأمن من الانحراف.	ك	131	160	85	8	16	3.955	0.990	مرتفع	4
		%	32.75	40	21.25	2	4				
2	يساعد الأمن الفكري على تقوية الروابط الاجتماعية بين الطلبة.	ك	134	162	75	18	11	4.043	0.940	مرتفع	2
		%	33.5	40.5	18.75	4.5	2.75				
3	حضور الندوات والمؤتمرات العلمية يعزز تحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة.	ك	135	146	97	13	9	3.963	0.956	مرتفع	3
		%	33.75	36.5	24.25	3.25	2.25				
4	تنشأ الطلبة على القيم الإسلامية المعتدلة تدعم الأمن الفكري.	ك	148	154	75	15	8	4.048	0.942	مرتفع	1
		%	37	38.5	18.75	3.75	2				
5	تحرص الجامعة على نشر الوعي وعلاج الانحرافات الفكرية لدى الطلبة.	ك	118	140	109	20	13	3.825	1.016	مرتفع	6
		%	29.5	35	27.25	5	3.25				
6	ضعف توافق الاستقامة الفكرية والسلوكية بين الطلبة.	ك	113	141	134	6	6	3.873	0.893	مرتفع	5
		%	28.25	35.25	33.5	1.5	1.5				

م	العبارة		الاستجابات					المتوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة				
7	تهتم الجامعة بنشر ثقافة الوسطية والاعتدال بين الطلبة.	ك	93	145	125	20	17	3.693	1.018	مرتفع	9
		%	23.25	36.25	31.25	5	4.25				
8	تدعم الجامعة الأبحاث العلمية لحل المشكلات التي تواجه الطلبة في مجال الأمن الفكري.	ك	106	146	115	21	12	3.783	0.994	مرتفع	8
		%	26.5	36.5	28.75	5.25	3				
9	نبذ التعصب للرأي وقبول الحوار والمناقشة الفكرية.	ك	113	128	133	11	15	3.822	0.851	مرتفع	7
		%	28.25	32	33.25	2.75	3.75				

عند دراسة عبارات محور صور ومظاهر تحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة (الجدول 15) تبين ان جميع العبارات جاءت في مستوى الموافقة المرتفع وتبين ارتفاع مستوى صور ومظاهر تحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي3.889 بانحراف معياري 0.955 وعند ترتيب العبارات من حيث درجة الأهمية النسبية (قيمة المتوسط الحسابي الأكبر) من وجهة نظر افراد عينة الدراسة تبين أن العبارة (تنشأ الطلبة على القيم الإسلامية المعتدلة تدعم الأمن الفكري) هي أكثر العبارات أهمية بقيمة متوسط حسابي 4.048 وانحراف معياري 0.942 وبدرجة موافقة مرتفعة بينما كانت العبارة (تهتم الجامعة بنشر ثقافة الوسطية والاعتدال بين الطلبة.) هي أقل العبارات اهمية بمتوسط حسابي 3.693 وانحراف معياري 1.018 وبدرجة موافقة مرتفعة وهو ما يجيب عن السؤال الثالث للدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع للدراسة والذي ينص على: ما الآليات المقترحة لتعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية؟

جدول (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (طلبة كلية التربية الأساسية) على كل عبارة من عبارات المحور الرابع: (الآليات المقترحة لتعزيز الأمن الفكري من منظور الفكر التربوي الإسلامي) مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة		الاستجابات					المتوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة				
1	ضرورة تكاتف الجهود التربوية والإعلامية لتدعيم الأمن الفكري لدى الطلبة.	ك	141	152	81	8	18	3.973	1.027	مرتفع	9
		%	35.25	38	20.25	2	4.5				
2	إنشاء الجامعة أندية علمية وثقافية واجتماعية للطلبة لمناقشة سبل تحقيق الأمن الفكري.	ك	148	154	80	12	6	4.065	0.907	مرتفع	3
		%	37	38.5	20	3	1.5				
3	توفير لجان لمتابعة ورعاية فكر الكلبة غير السوي داخل الجامعة	ك	145	154	82	12	7	4.045	0.919	مرتفع	4
		%	36.25	38.5	20.5	3	1.75				
4	تبني منهج الوسطية والاعتدال بين الطلبة، وترسيخه في حياتهم فكرا وسلوكا لتجنب التطرف الفكري.	ك	141	150	91	9	9	4.013	0.935	مرتفع	6
		%	35.25	37.5	22.75	2.25	2.25				
5	الوقوف بحزم أمام التيارات الثقافية المنحرفة فكريا، لتحصين الطلبة من الانحراف الفكري.	ك	143	148	87	13	9	4.008	0.954	مرتفع	7
		%	35.75	37	21.75	3.25	2.25				
6	إقامة أنشطة ومسرحيات طلابية هادفة لتعزيز قيم الأمن الفكري في نفوس	ك	143	133	91	14	19	3.918	1.072	مرتفع	10
		%	35.75	33.25	22.75	3.5	4.75				

م	العبارة		الاستجابات					المتوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة				
	الطلبة.										
7	إدراج الأمن الفكري ضمن المقررات الجامعية لترسيخ القيم الإسلامية الوسطية.	ك	147	141	89	12	11	4.003	0.980	مرتفع	8
		%	36.75	35.25	22.25	3	2.75				
8	تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام أساليب تدريسية كالحوار الهادف والاستماع للآخرين لدعم الأمن الفكري لدى الطلبة.	ك	169	136	75	10	10	4.110	0.962	مرتفع	2
		%	42.25	34	18.75	2.5	2.5				
9	إنشاء مجلة جامعية ثقافية شهرية متخصصة تهتم بقضايا الأمن الفكري بمشاركة الطلبة لمواجهة الانحراف الفكري.	ك	142	150	93	5	10	4.023	0.930	مرتفع	5
		%	35.5	37.5	23.25	1.25	2.5				
10	توعية الطلبة من خلال الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي بأهمية الأمن الفكري.	ك	171	127	87	9	6	4.120	0.926	مرتفع	1
		%	42.75	31.75	21.75	2.25	1.5				

عند دراسة الآليات المقترحة لتحقيق الأمن الفكري من منظور الفكر التربوي الإسلامي (الجدول 17) تبين أن جميع العبارات جاءت في مستوى الموافقة المرتفع وتبين ارتفاع مستوى الموافقة على الإجراءات المقترحة لتعزيز الأمن الفكري من منظور الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي4.028 بانحراف معياري 0.961 وعند ترتيب العبارات من حيث درجة الأهمية النسبية (قيمة المتوسط الحسابي الأكبر)

من وجهة نظر افراد عينة الدراسة تبين أن العبارة (توعية الطلبة من خلال الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي بأهمية الأمن الفكري) هي أكثر العبارات أهمية بقيمة متوسط حسابي 4.120 وانحراف معياري 0.926 وبدرجة موافقة مرتفعة بينما كانت العبارة (إقامة أنشطة ومسرحيات طلابية هادفة لتعزيز قيم الأمن الفكري في نفوس الطلبة) هي أقل العبارات اهمية بمتوسط حسابي 3.918 وانحراف معياري 1.072 وبدرجة موافقة مرتفعة وهو ما يجيب عن السؤال الرابع للدراسة

وتتفق هذه النتائج مع دراسة الفواز (2021) التي جاءت متوسطات دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري مرتفعة. ودراسة دينو (2017) التي جاء متوسط دور مديري المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بنسبة مرتفعة. ودراسة شلدان (2013) التي جاء دور كليات التربية في تعزيز الأمن الفكري جاء بدرجة فوق المتوسطة

واختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة المزين وآخرون (2021) التي جاء دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري بدرجة فوق المتوسطة ودراسة المواضبة (2019) التي جاء دور كليات التربية في الجامعات الاردنية في تحقيق الأمن الفكري بدرجة متوسطة. ودراسة سكر (2018) التي جاءت درجة الأمن الفكري في جامعة غزة بنسبة متوسطة

سادسا: استنتاجات الدراسة:

- ✓ارتفاع مستوى أسباب الانحراف الفكري من وجهة وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 3.808 بانحراف معياري 1.036 وتبين أن تأثر الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي والإعلامي غير الهادفه هو أكثر الأسباب أهمية وان تشدد الأسرة في التنشئة الاجتماعية للأفكار المتطرفة والمنحرفة فكرياً هو اقل الأسباب اهمية وهو ما يجيب عن السؤال الأول للدراسة
- ✓ارتفاع مستوى الصعوبات والتحديات التي تحول دون تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي3.829 بانحراف معياري 1.000 وتبين أن انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ساعد بانتشار المعلومات المنحرفة فكرياً هي أكثر الصعوبات والتحديات أهمية بينما كانت اهتمام عضو هيئة

التدريس بتعليم محتوى المقرر العلمي فقط هي اقل الصعوبات والتحديات أهمية وهو ما يجيب عن السؤال الثالث للدراسة.

- ✓ارتفاع مستوى صور ومظاهر تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي3.889 بانحراف معياري 0.955 وتبين أن نشأة الطلبة على القيم الإسلامية المعتدلة تدعم الأمن الفكري هو أكثر الصور والمظاهر أهمية بينما كان اهتمام الجامعة بنشر ثقافة الوسطية والاعتدال بين الطلبة هو اقل الصور والمظاهر اهمية وهو ما يجيب عن السؤال الثاني للدراسة
- ✓ارتفاع مستوى الموافقة على الآليات المقترحة لتعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي4.028 بانحراف معياري 0.961 وتبين أن توعية الطلبة من خلال الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي بأهمية الأمن الفكري هي أكثر التصورات المقترحة أهمية بينما كان إقامة أنشطة ومسرحيات طلابية هادفة لتعزيز قيم الأمن الفكري في نفوس الطلبة هي اقل التصورات المقترحة أهمية وهو ما يجيب عن السؤال الرابع للدراسة
- ✓ارتفاع واقع الأمن الفكري لدى طلاب كلية التربية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي3.889 بانحراف معياري 0.988 وهو ما يجيب عن السؤال الخامس للدراسة

سابعا: توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الميدانية والإطار النظري، توصي الدراسة بالآتي:

- ❖إدخال مقرر للأمن الفكري في المناهج الدراسية لطلبة كلية التربية بحيث يصبحون على دراية كبيرة بهذا الجانب ولديهم القدرة على معالجة أي أيديولوجية متطرفة في المجتمع.
- ❖قيام الأسرة بواجباتها ومسؤولياتها في التعليم بشكل عام، وفي الأمن الفكري بشكل خاص، كونها المؤسسة التعليمية الأساسية في المجتمع. بين جيل الآباء وجيل الأبناء، والعودة إلى التمسك بالقيم الأخلاقية.

- ❖تفعيل الأنشطة المصاحبة للعملية التعليمية مثل تنظيم المهرجانات والمؤتمرات الثقافية التي ترفع الوعي بمفاهيم الأمن الفكري، وتنظيم معارض وعروض دعما للأمن الفكري.
- ❖التعاون بين المؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام ودور العبادة، باعتبارهما أهم مؤسستين لتحقيق الأمن الفكري للشباب من جميع الأعمار.
- ❖تنظيم لقاءات علمية بالجامعة تهتم ببحث سبل تحقيق الأمن الفكري داخل مجتمع الجامعة وتفعيل دور البحث العلمي في مجالات تحقيق الأمن الفكري.
- ❖توعية الطلبة بأخطار التطرف وتعزيز قيم الوسطية والتسامح وضبط النفس بين الطلبة، البرامج والأنشطة التربوية والندوات والاجتماعات حيث يُدعى رجال الدين والعلماء والمفكرون لتوضيح تسامح الشريعة الإسلامية ودحض الادعاءات التي تربط التخلف والركود بالشريعة الإسلامية.
- ❖غرس الولاء والانتماء بين الطلبة من خلال ترتيب زيارات لمراكز ومؤسسات مجتمعية مختلفة.
- ❖تعزيز ولاء الطلبة وانتمائهم وترسيخ مفاهيم المواطنة.
- ❖مراجعة كافة عناصر العملية التعليمية داخل الكلية من هيئة تدريس وطلاب وإدارة ودورات وأنشطة طلابية،
- ❖وتطويرها بما يخدم أهداف الأمن الفكري ويلبي اهتمامات واحتياجات الطلاب.
- ❖التدريب المستمر لعضو هيئة التدريس لتطوير أدائه وزيادة كفاءته للتأكد من أنه يتعامل مع القضايا المعاصرة والأحداث الجارية بطريقة مبتكرة وبعقلية واعية، خاصة أنه يتعامل مع أهم شريحة في المجتمع وهي الشباب وقدرته على استخدام المواقف التربوية لبلورة مفاهيم الأمن الفكري وقيمه.
- ❖العمل على نشر ثقافة الحوار بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة وبين الطلبة بعضهم البعض، وإفساح المجال لآراء وتوجهات الطلبة ومناقشتها بصراحة وتقبل رأي الآخر حتى لو كان مخالفًا لرأيه.

بحوث مستقبلية مقترحة:

تقترح الدراسة القيام بأبحاث علمية في الآتي:

- ❖دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية وسبل تعميقه من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات.
- ❖مدى تضمين أبعاد الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة.
- ❖دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز مستوى الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات.
- ❖تصور مقترح لتفعيل دور الشراكة المجتمعية في دعم دور كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعميق مستوى الأمن الفكري لدى الطلاب.
- ❖تحديات الأمن الفكري وآليات التغلب عليها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت.

المراجع:

أبو النور، محمد عبد التواب، عواد، هناء مصطفى. (2017). أزمة القيم في ضوء متغيري المرحلة التعليمية ونوع التعليم لدى المعلمين والمعلمات بمؤسسات التعليم قبل الجامعي. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. ع(7). ج(4).

أبو قنديل وفاء(2017). درجة وعي معلمي اللغة العربية بمفاهيم الأمن الفكري وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بالأردن، رسالة ماجستير

أغا محمد هاشم. (2010). رؤية تربوية للخروج من أزمة التطرف الفكري في المجتمع الفلسطيني بمحافظات غزة، مجلة جامعة الأزهر بغزة. سلسلة العلوم الإنسانية. كلية التربية. جامعة الأزهر. غزة. مج (12). ع (2).

أمين، محمد، والقضاة، حامد. (2013). درجة التفكير الخرافي لدى طلبة جامعة مؤتة في المملكة الأردنية الهاشمية وعلاقتها ببعض المتغيرات. دراسات – العلوم التربوية: الجامعة الأردنية – عمادة البحث العلمي، مج 40 ملحق ، 865 – 877.

الباز، راشد سعد. (2004). أزمة الشباب الخليجي واستراتجيات المواجهة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الباهى، زينب معوض(2016). دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري للشباب: الواقع وآليات التطوير، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ع(4).

البدارنة، عطية محمد الأحمد(2021). دور جامعة الباحة في تحقيق الأمن الفكري للطلبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة، مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية، جامعة الباحة، ع(26).

البقمي، سعود سعد محمد. (2009). نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود.

بلعسلة، فتحية. (2012). إشكالية القيم لدى الشباب الجامعي : بين التغيرات العالمية ووسائط التنشئة. مجلة عالم التربية. ع (21).

بني فياض، يحيى أحمد محمد. (2008). ظاهرة التطرف الفكري ومظاهرها لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية. عمان.

بوضياف، نوال (2013). درجة مساهمة الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة المسلية بالجزائر من وجهة نظر المديرين، مجلة جرش للبحوث والدراسات : الواقع والرؤى المستقبلية، ع(4).

جروان، فتحي عبد الرحمن. (1426هـ). تعليم التفكير (مفاهيم وتطبيقات)، الطبعة الثانية، عمّان، دار الفكر.

حجازي، أحمد مجدي. (2003) أزمة القيم. مجلة الديمقراطية. مؤسسة الأهرام. مج(3)، ع(9).

حساني، عمر بن محمد؛ القرني، دخيل محمد. (2017). إسهام مناهج اللغة العربية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية). مجلة كلية التربية بأسيوط – مصر، مجلد (33)، العدد (5).

حسونة، عبد الله. (2011).المدرسة الآمنة، مجلة رسالة المعلم، مج 49، ع 3، ص ص56–58.

الحمود, فهد. (2016م). الأمن الفكري مسؤولية الجميع.. دور مميز لفطن. صحيفة الشرق العدد 1523, ص, 7. http://m.alsharq.net.sa/2016/02/04/1474863

الحميد، خديجة فرحان(2020). المنهاج وصناعة الأمن الفكري: الحاجة والمنطلقات، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ع(36)

حوشان، بركة بن زامل بن بركة(2015). أهمية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري، مجلة الفكر الشرطي، ع(94)، ص ص 231 – 258.

الخراعة، أحمد محمد والضمور، هند خالد(2018). درجة تضمن مفاهيم الأمن الفكري في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ع(26).

الخزاعلة، يوسف حسن. (2019). ترسيخ مفاهيم الأمن الفكري والوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية وأولياء الأمور، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ع(6).

الخليوي، نوف بنت سليمان علي(2018). المسؤولية المجتمعية للتعليم في تعزيز الأمن الفكري لطلبة التعليم العام، مجلة الثقافة والتنمية، ع(127).

خميس، طرفة بنت عبد المحسن بن محمد (2018). الاحتياجات التدريبة لمعلمات المرحلة المتوسطة لتعزيز الأمن الفكري، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ع(10)

الدغيم، محمد دغيم. (1427هـ). الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مسابقة جائزة مجلس التعاون لدول الخليج العربي للبحوث الأمنية.

دينو، آلاء أنور عبد الفتاح(2017). دور مديري المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الاوسط.

الذيب، عبد الرحمن صالح وأبو صعيليك، إبراهيم حامد(2019).أهمية الأمن الفكري ودور مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز أبعاده لدى طلاب جامعة المجمعة، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، ع(18).

رفاعي، رمضان عبد الباسط. (2013). التنوع الفكري واثره في بناء النهضة من منظور إسلامي، مجلة مركز البحوث والدراسات الإسلامية، جامعة الأزهر، ع39، ص.ص 762 – 764

الرواشدة، علاء زهير، خليل العرب، أسماء. (2009). أسباب ومظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، مج (3)، ع (6).

الزكي، أحمد عبد الفتاح(2021). التعليم الجامعي ودوره في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، مجلة كلية التربية بدمياط، كلية التربية، جامعة دمياط، ع(79).

زهران، إيمان حمدي رجب(2021). آليات تفعيل دور إدارات رعاية الشباب بكليات جامعة الفيوم في تعزيز الأمن الفكري لطلابها، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الفيوم، ع(15).

الزهراني، حسن(2016). الأمن الفكري لدى الطلاب مظاهره وصوره وطرق الوصول إليه، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ع(32).

الزهراني، عبد الله أحمد عبد الله حرويل. (2013). دور مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية في مواجهة مظاهر التطرف الفكري، مجلة التربية، جامعة الأزهر، مصر، مج2، ع152، ص699–799.

الزيات، فاطمة محمود. (2011). استخدام بعض مهارات التفكير الناقد في تنمية الهوية الفكرية لدى طلاب الجامعة. دراسات تربوية واجتماعية: جامعة حلوان – كلية التربية، مج 17, ع 3 .

الساجت، أحمد مطشر(2015).مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين في الأردن. رسالة ما جستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

السديس، عبد الرحمن عبد العزيز. (1437هـ). بلوغ الآمال في تحقيق الوسطية والاعتدال. الرياض: مدار الوطن.

سكر، ناجى(2018). واقع الأمن الفكري لدى طلية جامعات غزة وسبل تعزيزه: دراسة تطبيقية ،مجلة كلية العودة للبحوث والدراسات القانونية والإنسانية، جامعة الاقصى، ع(3).

الشريفيين، عماد وآخرون(2015). تعزيز الأمن الفكري في محتوى المناهج التعليمية: دراسة نظرية، مجلة البحوث الأمنية، السعودية، ع(24).

الشهري، عبد الله محمد اليوسي. (2013). أثر الإنترنت على الأمن الفكري، ورقة علمية مقدمة، الملتقي العلمي (نحو إستراتيجية للأمن الفكري والثقافي في العالم الإسلامي)، 28-30/ 10/ 2013م.

شيخ، احمد محمد أحمد(2021). تطوير محتوى مقررات العلوم الشرعية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مفاهيم الأمن الفكري، مجلة جامعة أم القري للعلوم التربوية والنفسية، ع(3)

الصالح، محمد بن علي وعبد المولى، آمال محمد(2020). دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب: دراسة تحليلية على شرائح من المجتمع الجامعي، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، فلسطين، ع(2).

الصبان، عبير محمد والكشكي، مجدة السيد(2021). جودة الحياة الأسرية كمتغير وسيط في العلاقة بين الأمن الفكري وأحادية الرؤية لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة اسيوط، مصر، ع(4).

الصقعبي، مروان صالح. (1430هـ). أبعاد تربوية وتعلمية في تعزيز الأمن الفكري، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول الفكري بعنوان: "المفاهيم والتحديات" كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، الرياض. (22 – 25) جمادى الأولى 1430هـ

عبد الخالق، محمد أحمد. (2001). أسس علم النفس، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

عبد الله أحمد سمير فوزى(2017). دور الجامعات المصرية في تحقيق الأمن الفكري لطلابها، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع(175).

عبد المطلب، صبري عبد البديع. (2015). التغيرات المرتبطة بأزمة القيم لدى الشباب الجامعي المصري: دراسة ميدانية، المؤتمر القومي السنوي التاسع عشر: التعليم الجامعي العربي وأزمة القيم في عالم بلا حدود. جامعة عين شمس – مركز تطوير التعليم الجامعي وجامعة الدول العربية. ع(30)، سبتمبر.

العتيبي، سعد صالح. (1430هـ). الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

عريف, محمد خضر.(2017م). ندوة الأمن الفكري في الجامعة الإسلامية. صحيفة المدينة للصحافة والنشر, http://www.al-madina.com/article 2017/5/10

العريفي، منصور محمد إسماعيل (2020)، طرق البحث العلمي للباحثين في مختلف المجالات. الطبعة السابعة. الأمين للنّشر والتّوزيع، صنعاء، الجمهورية اليمنية.

العريقي، رويدا على ناشر(2019). تصور مقترح لتطوير الأمن الفكري في الجامعات اليمنية في ضوء أبرز الاتجاهات المعاصرة، مجلة الأندلس للعلوم النفسية والاجتماعية، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية، اليمن، ع(25).

العريقي، منصور محمد إسماعيل (2020)، طرق البحث العلمي للباحثين في مختلف المجالات. الطبعة السابعة. الأمين للنّشر والتّوزيع، صنعاء، الجمهورية اليمنية.

العسكري، أمل(2017). دور القيادات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

العصيمي، بدر بنت عبد الله. (2018).التطرف الفكري: تعريفه، أسبابه، مظاهره، آثاره وسبل القضاء عليه. مجلة كلية التربية. جامعة بنها. مج (29). ع(115).

العصيمي، دلال بنت مرزوق(2015). دور التعليم في ترسيخ الأمن الفكري، مجلة المعرفة، ع(241).

على، أسماء فتحي السيد(2018). دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية، مجلة كلية التربية، جامعة سوهاج، ع(54).

على، سعيد اسماعيل(2019). مهددات الأمن الفكري: دراسة تحليلية تربوية، مجلة مستقبل التربية العربية، ع(122).

العمرانى، ليلي فلاح سليم(2020). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات تعليم قيم الأمن الفكري والاتجاه نحو تعزيزها لدى الطالبة المعلمة في برنامج الاعداد التربوي بجامعة تبوك، مجلة العلوم التربوية، جامعة تبوك، ع(22).

العمري، عبد الله بن محمد. (2014). دور الثقافة الأمنية في الوقاية من الفكر المتطرف في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، قسم علم الاجتماع، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

العميري، محمد عبد الله. (2004). موقف الإسلام من الإرهاب، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية، الرياض.

العنزى، فيصل مفرح مر عيد (2018) مدى أهمية استخدام طلاب المرحلة الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق الأمن الفكري لديهم من وجهة نظر معلمي الدراسات الإسلامية، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ع(19).

العنزي، عبد العزيز والزيون محمد سليم(2015). أسس تربوية مقترحة لتطوير الأمن الفكري لدي طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، مجلة دراسات العلوم التربوية، ع(2).

العيسى، علي محمد. (2014). العولمة وتحديات الشباب، أعمال المؤتمر الدولي الثالث: العولمة ومناهج البحث العلمي. مركز جيل البحث العلمي. بيروت.

الفريدي، محمد(2016). متطلبات تحقيق أبعاد الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفيين التربويين بمدينة بريدة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

الفهيدي، راشد بن سليمان وآخرون(2020). مؤشرات الأمن الفكري لدى الشباب والممارسات الإدارية الداعمة له في مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ع(2)

الفواز، نجوى مفوز مفيز(2021). دور الجامعات في المملكة العربية السعودية لتعزيز الأمن الفكري ومتطلبات الحوار الوطني في خططها الاستراتيجية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، ع(1).

مبارك نور(2016). مستوي الأمن الفكري لدى العاملين في جامعة آل البيت وعلاقته بالتطور التنظيمي، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.

محمد، توفيق الضو جاه النبي. (2011). التربية الوقائية في مواجهة الانفتاح العالمي الثقافي والإعلامي. رسالة دكتوراه. معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية.

محمد، رضا محمد سيد، والكاشف، علي عمر فؤاد، والفضالي، محمد محمد بيومي. (2022). متطلبات تفعيل دور الأنشطة المدرسية لتعزيز البناء الفكري لدى طلاب التعليم الثانوي الأزهري في ظل بعض التحديات المعاصرة، مجلة التربية، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر بالقاهرة، العدد 194، الجزء الرابع، أبريل.

محمد، عبد الناصر راضي (2013) دور الجامعات في تفعيل الأمن الفكري والتربوي لطلابها: دراسة ميدانية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع(33).

المزين، أحمد إبراهيم السيد وآخرون(2021). دور إدارة الجامعة في تعزيز الأمن الثقافي والفكري لدى الطلاب: جامعة القاهرة نموذجاً، مجلة الدراسات الافريقية، معهد البحوث والدراسات الافريقية، جامعة القاهرة، ع(50).

المشهراوي، إيناس(2015). دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لطالبات المرحلة الثانوية بمحافظات غزة من وجهة نظر الإدارة العليا للمدارس، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

المغامسي، سعيد فالح. (2004). الوسطية في الإسلام وأثرها في تحقيق الأمن، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، مجلد (19)، العدد (38).

الملاحي، وفاء مجيد. (2018).أزمة القيم لدى الشباب المصري ودور المؤسسات التربوية حيالها : دراسة تحليلية ورؤية مستقبلية، دراسات تربوية ونفسية. ع (101).

منصور، منار منصور أحمد(2017). تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم واعضاء هيئة التدريس، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ع(172).

المواضبة، رضا سلامة(2019). تصور مقترح لدور كليات التربية بالجامعات الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها، مجلة العلوم التربوية، ع(3).

نصر، محمد يوسف مرسي(2016) دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية، مجلة الدراسات في التربية وعلم النفس، ع(72).

الهماش، متعب شديد. (1430هـ). استراتيجية تعزيز الأمن الفكري بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول الفكري بعنوان: "المفاهيم والتحديات"، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، الرياض. (22 – 25) جمادى الأولى 1430هـ.

الهويش, يوسف محمد إبراهيم. (2016). الاستراتيجية التعليمية لتعزيز الأمن بالمؤسسات التعليمية، أبحاث الملتقى العلمي لتعزيز برامج الأمن والسلامة العامة في المؤسسات الأمنية، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الفترة من 19–1437/5/21هـ،الموافق 1–2016/3/2م،ص1–30

الوحش، هالة مختار(2018) تصور مقترح لدور اعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة بيشه، مجلة العلوم التربوية، ع(2)

الوشاحي، غادة السيد السيد، دور كليات التربية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة اسيوط، ع(39).

الوهيبي، سليمان إبراهيم. (2015). درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس التعليم العام بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

Al Homran, M & Al-Swalha, A & Al-Aweemer, Y.(2021). Role of Social Media in Spreading the Culture of Extremism. Dirasat, Human and Social Sciences, Volume 48, No. 3, 2021.. .

Al-Balasi, S; & Sharia, N. (2012). The role of the secondary school in the Qurayyat governorate in enhancing students' intellectual security. Journal of Educational and Psychological Research, 35 (2), 60 75.

Al-Edwan , Z. S. (2016) The Security Education Concepts in the Textbooks of the National and Civic Education of the Primary Stage in Jordan— 61 An Analytical Study. International Education Studies, 9(9)169- 189.

Ashareefain, Matalqa, Masa'da, (2015). Promoting Intellectual Security in the content of educational Curricula: A theoretical study. Journal of Scientific Research, 24(60), 123-15.

Call, Carolyne Mary (2016). Intellectual Safety: and Epistemological Position in the college classroom. PH.D. dissertation, United States, NEW YORK, Cornell University.

Misra, R. (2017). Towards Social, Security Systems in Japan. International Journal of Economic Studies, 117(2), 112-121.

Nakpodia, E. D. (2010). Culture and curriculum development in Nigerian Schools. African Journal of History and Culture, 2 (1), 1-9

National Education Technology Standards for Students (2010). Learnn-ing standards and Internet Safety - Commencement. New York State Education Department.

Strumpenhorst, Josh. (2017).Stump teacher Retrived from: http://stumpteacher.blogspt.com/2017,11/intellect.